جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية – كلية الادآب
قسم علم الاجتماع

دور الجامعه في خدمه المجتمع

بحث مقدم إلى مجلس قسم علم الاجتماع / كلية الآداب

وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس / قسم الاجتماع

إعداد الطالبات

دعاء محمود جبار

براء عبد المنعم وحيد

وبنين صالح عبد الامير

إشراف

أ. د. نبيل عمران موسى الخالدي

الفصل الاول / الإطار العام للدراسة

اولاً: مشكلة الدراسة

تتناول هذه الدراسة دور الجامعة في خدمة المجتمع وإعداد الفرد وتنمية مجامع المعرفة وتتمثل دور الجامعة في خدمة المجتمع وتجديد نواحي القصور في هذا المجال لوضع الحلول المناسبة لها ونواحي القوة لتطويرها وتعزيزها لكي تكون الجامعة قادرة على القيام بدور اكبر بالمساهمة في خدمة المجتمع .

ثانيا :أهمية الدراسة

تبدو أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

١- **الأهمية النظرية :** تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في ان الجامعة تحتل المكانة الأولى في اهتمامات الدول على اختلاف مذاهبها وايدولوجيتها وأنظمتها السياسية ، حيث تحتل الجامعة قمة الفكر في جميع المجالات ونظرا لأهمية الدور الذي تقوم به الجامعة نحو الفرد والمجتمع كان من الضروري دراسة كل العوامل المؤثرة في هذا الدور وبحثها ومن أهمها خدمة المجتمع ليكون مجتمعها معرفيا متطورا يستطيع مواكبة التطور الحضاري والمعرفي في الدول المتقدمة والمتطورة ، ولذلك تعتبر هذه الدراسة محاولة للإسهام في مجال دراسة الدور الذي تقوم الجامعة في خدمة المجتمع.

٢- **الأهمية التطبيقية**: ترجع أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية إلى التوصل لنتائج قد تكون مفيدة في مجال تطوير الجامعات والوحدات والمراكز البحثية ذات الطابع الخاص، نقطة انطلاق هامة وفعالة في تنمية مجتمعاتها تبعا للدور والاختصاصات المسنودة إليها ، من خلال هذه الدراسة التي تضمنت إبعادا إدارية وتنظيمية واجتماعية متعددة وأدوات بحثية عديدة تتناسب مع تلك الأدوار والاختصاصات.

٣- **الأهمية المستقبلية :** تمثل أهمية الدراسة من الناحية المستقبلية في كونها تعد دراسة قبلية لما يليها من دراسات مستقبلية ، محاولة للإسهام في تطوير العمل بالجامعات، وتحقيق أهداف وبرامج خدمة المجتمع يضمونها وأدواتها البحثية ، لما يليها من دراسات أخرى في مجال الأجهزة المختلفة من خلال تعليم وتدريب وتأهيل أبناء المجتمع ، وما له من أهمية في النهوض بالمجتمع في المجالات جميعها ، وكذلك مشاركة الجامعة في حل مشاكل المجتمع جميعها ، لتحقيق الرفاهية والرخاء والتقدم لأبناء المجتمع.

ثالثا : أهداف الدراسة

التعرف على دور جامعة القادسية في خدمة المجتمع ، من خلال استطلاع أراء أعضاء الهيئة التدريسية في الأقسام العلمية فيها .

١- التعرف على أهم إسهامات الجامعة في خدمة المجتمع.

٢- معرفة دور الجامعة في التغيير الاجتماعي.

٣- معرفة دور الجامعة في مجال إعداد الفرد .

رابعا : تساؤلات الدراسة

١- ما دور جامعة القادسية في مجال إعداد الفرد؟

٢- ما دور جامعة القادسية في مجال تنمية المجتمع المعرفي؟

٣- ما دور جامعة القادسية في مجال خدمة المجتمع ؟

خامسا : مفاهيم الدراسة

اصطلاحا فقد تعددت تعاريف العلماء والمفكرين للجامعة فقد يمكن تعريفها على أنها كل أنواع الدراسات او التكوين الموجه للبحث الذي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية او تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من السلطات الرسمية للدولة [١].

أيضا تعرف الجامعة على أنها احد المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية التي تسهم في عملية تنمية المجتمع بصفة عامة ولها وظائف متعددة وهي العملية التعليمية ، وزيادة المعرفة ، وإجراء البحوث العلمية المتنوعة للمساهمة في حل مشكلات المجتمع الذي توجد فيه . [٢]

كما تعتبر الجامعة على أنها معهد منظم يمنح الدرجات العلمية ويدرس فروع التعليم العالي المختلفة ويعمل على تقدمها وهو ذو طبيعة مستقلة ويدار إدارة ذاتية[٣].

آما المجتمع فهو يتكون من مجموعة إفراد تربطهم أنظمة وتقاليد وآداب وقوانين معينة [٤]. وأيضا هو عبارة عن مجموعة إفراد يعيشون في إطار مجموعة من الاحتياجات وتحت ظل سلسلة من الأفكار والمعتقدات والأهداف [٥].

وهو مركب من الإفراد ولا يمكن لمجتمع ان يوجد دونما افراد [٦] . وهو نسق مكون من العرف والنوع والإجراءات المرسومة ومن السلطة والمعونة المتبادلة دون كثير من التجمعات والأقسام وشتى وجوه ضبط السلوك الإنساني والحريات [٧].

١- محمد ابو عشة ، ازمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي، (بيروت :- دار الجبل ، ٢٠٠٠).ص١٠

٢- عبد الله محمد بن عبد الرحمن ، دراسات في علم الاجتماع ،(بيروت دار النهضة، ٢٠٠٠) ص٢٥

٣- نادر فرجاني ، مساهمة التعليم العالي في التنمية في البلدان العربية ، ورقة عمل قدمت في المؤتمر الاقليمي العربي حول التعليم العالي ،(بيروت ، ١٩٩٨ ، ص٤ .

٤- الشهيد مرتضى مطهري ، المجتمع والتاريخ ، الطبعة الاولى شريعت ، ايران ، ٢٠٠٨م ، ص١٥.

٥- المصدر نفسة ، ص١٥

٦- المصدر نفسه ص١٩
٧- ماكيفر وشالز هوبرج ، المجتمع ، الطبعة الاولى ، فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة- نيويورك، ١٩٥٧، ص١٦

الفصل الثاني

نتائج من بحوث ودراسات سابقة

أولا/ نماذج وبحوث من دراسات عراقية سابقة

١. دراسة احمد حسن حسين : (اثر الجامعة في تنمية المجتمع، دراسة ميدانية اجتماعية ،١٩٩٦)

ان الهدف من الدراسة هو تجسيد العلاقة الدائمة بين الجامعة والمجتمع اذ ان الجامعة تعد العامل المستقل وتنمية المجتمع تعد العامل المعتمد وهذا يعني ان الجامعة تؤثر في العملية التنموية التي يخطط لها المجتمع ويريد تحقيقها .

ان هذه الدراسة تعد من الدراسات المهمة اذ ان أهميتها تنعكس في حلقتين أساسيتين هما الحقل النظري والحقل التطبيقي فالحقل النظري الذي يوضح اهمية الدراسة يمكن التعبير عنه بالمعرفة العلمية والاكاديمية التي يحاول الباحث جمعها وتصنيفها وتنظيرها فالدراسة برمتها تحاول تنمية المعرفة العلمية المتخصصة في حقل الدالية بين الجامعة والمجتمع . فالاهمية النظرية للدراسة تظهر في الاضافات الاكاديمية التي يمكن ان تخرج بها الدراسة التي تعني حقل اجتماع التربية بالحقائق والمعلومات التي قد تكون نظرية او ميدانية .

اما الاهمية التطبيقية للدراسة فتظهر في الفائدة التي يمكن استكشافها من تطبيق الدراسة على واقع العلاقة بين الجامعة والمجتمع فهل يمكن ان تقول بان العلاقة بين الجامعة والمجتمع متينة وقوية ام انها ضعيفة ومفككة وماهي الاسباب المسؤولة عن قوة او ضعف العلاقة بين الجامعة والمجتمع . اما الاطار المنهجي للدراسة فيعتمد على ثلاثة مناهج علمية رئيسية وهي المنهج التاريخي الذي وظف في دراسة التطورات التاريخية التي شهدها مدينة الموصل وجامعة الموصل عبر حقبة زمنية طويلة كذلك استخدمت الدراسة المنهج المقارن من خلال الدراسة السابقة واخيرا استخدمت الدراسة منهج المسح الميداني الذي صمم عينة احصائية تتكون من (١٥٠) مبحوثا من اساتذة الجامعة وطلبة ومواطنين خارج اروقة الجامعة . وتوصلت الدراسة الة النتائج التالية:-

١- وجود علاقة تبادلية بين الجامعة والمجتمع وقد اكد على وجود هذه العلاقة ٧٩% من افراد العينة الاحصائية
٢- تؤدي الجامعة دورا فعالا في التنمية الاقتصادية لبنى وهياكل المجتمع الذي توجد فيه ، وقد اكد تلك النسبة حوالي (٧٤%) من افراد العينة .
٣- ان للجامعة الدور الفعال في عملية التنمية الاجتماعية في المجتمع الذي توجد فيه وقد اكد على ذلك نسبة (٨٦%) من افراد العينة .
٤- تسهم الجامعة في تدريب الملاكات البشرية وتمكن المتدربين على اشغال المراكز والاعمال الوظيفية التي تنطبق مع اختصاصاتها وقد بلغت نسبة الذين اشاروا الى تلك النسبة مايقارب (٨٦%) من افراد عينة الدراسة ،

٥- اما في مجال تنمية البحث التطبيقي ودوره في تنمية المجتمع ومدى قيام الجامعة بذلك الدور فقد بلغت نسبة الذين اشارو الى قيام الجامعة بدورها في تنمية المجتمع من خلال القيام بالبحوث العلمية (٧٧%) من افراد عينة الدراسة .
٦- تشير نتائج الدراسة الميدانية بان من وظائف الجامعة هي القيام بالبحث العلمي والتطبيقي ومساهمتها من خلال الدورات والمؤتمرات العلمية التي لها علاقه بالبحوث العلمية والتطبيقية خدمة لتنمية المجتمع الكبير بصورة عامة والمجتمع المحلي بصورة خاصة . وقد اكد على ذلك (٧٧%) من افراد العينة .

و شملت توصيات الدراسة ماياتي :
١- مبادرة الجامعة لتكثيف انشطتها وخدماتها التي يمكن ان تحقق اغراض المجتمع وتسرع مسيرته التنموية وهذه الانشطة تتحدد بتصميم وتنفيذ الخطط التي تطور المجتمع في المجالات العلمية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية والترويحية والتقنية .
٢- ضرورة مبادرة المجتمع لتقوية صلاته بالجامعة من خلال منحها التسهيلات المادية وغير المادية التي تحتاجها في المجتمع ويستطيع ان يرفد الجامعة بالاموال والمعدات والاجهزة والكوادر البشرية وبقية التسهيلات الاقتصادية والاجتماعية التي تجعلها قادرة على تحقيق اهدافها القريبة والبعيدة .
٣- ضرورة تنشيط اهتمامات الجامعة بمشكلات المجتمع ، ذلك ان المجتمع يعاني من الكثير من المشكلات المادية والاجتماعية والتربوية والصحية والجامعة يمكن ان تسهم في حل هذه المشكلات تختلف هذه الدراسات عن الدراسة الحالية فتناولت دور الجامعة في انتاج مجتمع المعرفة افادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في معرفة الدور التنموي الذي تؤديه المؤسسات التعليمية ومن ضمنها الجامعات التي بدورها تعود بالفائدة على اعداد الفرد وتنمية المجتمع وانتاج المعرفة وهو مجال تخصص دراستنا الحالية .

٢ دراسة افتخار عبد الرزاق عبد الله (التعليم والتنمية البشرية فى المجتمع المحلى ٢٠١٢)

تتلخص اهمية هذه الدراسة في ان التعليم يعد من الاركان الاساسية للتنمية البشرية كما انه من الركائز المهمة لبناء المجتمع المعرفي فهو الوسيلة الفاعلة لمحاربة الفقر والجهل والتطرف والحد من الازمات الاجتماعية والاضطرابات السياسية وتامين الاستقرار الامني وتتجلى اهمية هذه الدراسة في تناولها الظاهرة التنمية التي تعني بتنمية الانسان في المجتمع لان الانسان اداة التنمية وغايتها بكل ابعادها الاقتصادية والسياسية وطبقاتها الاجتماعية واتجاهاتها الفكرية والعلمية والثقافية وتهدف الدراسة الى التعرف على المستوى التعليمي لدى الافراد الذين استهدفتهم الدراسة وكذلك التعرف على نسبة التسرب من الدراسة في منطقة الدراسة والتعرف على المستوى التعليمي للبالغين في مجتمع الدراسة ووضع مقترحات مناسبة من شانها ان تساهم في مواجهة التحديات التي تواجه النظام التعليمي من اجل النهوض بالمجتمع .

وقد توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج وتوصيات منها :

ان العدد الكبير لأفراد الاسرة يؤثر على الالتحاق بالدراسة حيث ظهر ان التعليم يؤدي الى رفع مستوى الخدمات العامة في المجتمع حيث ان للاسرة دور في تعليم الابناء من خلال زيادة المعرفة العلمية التي لها اثر في زيادة الوعي الصحي وان ضعف هذه المعرفة وانعدامها يؤدي الى ضعف الوعي الصحي لدى الوالدين والذي له الاثر السلبي على صحة الابناء حيث اظهرت الدراسة ان ضمن المقترحات التي تعمل على حل المشكلات التربوية والتشريع بعملية التنمية البشرية وتحسين الوضع الاقتصادي بنسبة (٤٩%)من خلال توفر الخدمات الصحية والترفيهية والرعاية الاجتماعية للطلاب حتى يصل التعليم الى اعلى درجاته في الرقي الاجتماعي وتحقيق التمية البشرية .وشملت التوصيات على حث منظمات المجتمع المدني وبالتنسيق مع ادارات المدارس ومجلس الاباء والمعلمين على دعم التلاميذ والطلبة الفقراء من خلال

تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم والعمل على تذليل المشاكل التي يواجهونها لتقليل احتمالية تسربهم في المستقبل والنهوض بالمستوى التعليمي في البلد عن طريق اثراء المناهج واساليب التدريس والوقوف على ابرز نقاط الضعف فيها والتي تعرقل عملية التعليم والعمل على تحسين الوضع الامني في البلد الذي يؤثر في عملية التعليم ومحاربة حالات التسرب من المدارس والوقوف على اسبابها ومعالجتها ومحاربة الفساد الاداري والمالي وذلك من اولويات الارتقاء بواقع التعليم في العراق والعمل على نشر الوعي والثقافة حول محاربة العادات والتقاليد التي تحرم الاناث من التعليم وتشجيع تبادل الخبرات وارسال الملاكات التدريسية خارج العراق لماله من دور في اتباع الطرق الحديثة في التدريس .واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في معرفة الدور الايجابي للتعليم ودوره في تقدم المجتمع البشري وتنمية الافراد ونشر الثقافة وهي من الجوانب المهمة في دراستنا الحالية وتقترب هذه الدراسة من دراستنا في تناولها التعليم ودوره في التنمية البشرية والتقدم الاجتماعي فالدراسة الحالية تناولت دور الجامعة في خدمة المجتمع من خلال ثلاثة محاولات اساسية هي محور اعداد الفرد ومحور تمية المجتمع المعرفي ومحور انتاج المعرفة والتي تغير من مرتكزات مجتمع المعرفة .

٣_دراسة نزار عبد السادة النصار :(الجامعة والاستثمار فى العنصر البشري ٢٠١٢)

تتركز اهمية الدراسة في مدى اسهام الجامعة في تحقيق عملية التمية الشاملة ومعرفة اهمية التنمية للارتقاء بالمجتمع العراقي بشكل عام ومجتمع الفرات الاوسط بشكل خاص، وتسليط الضوء على الامكانات المادية المتاحة والبشرية المتمثلة في عنصر الشباب واهميتها في نجاح عملية التنمية كما ان اهميتها تكمن في معرفة المعوقات التي تحول دون قيام الشباب بدور فعال في التنمية لاقتراح الحلول المناسبة للتصدي لها .

وتهدف الدراسة الى معرفة مدى قيام الجامعات العراقية بدورها التنموي ومدى مساهمتها في اعداد الكفاءات البشرية المدربة على العمل وتخريجهم وبما يتلائم مع متطلبات سوق العمالة المنتجة ومعرفة دور الجامعات في تطوير البحث العلمي لخدمة المجتمعات المحلية ومعرفة اهم المعوقات والتحديات التي تواجه الجامعات وتحول دون القيام بدورها بكفاءة وتقديم بعض المقترحات والتصورات عن كيفية القيام بتلك الادوار المتنوعة .

استعملت هذه الدراسة منهجين علميين هما منهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن حيث تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية.

وتوصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج منها :

ان للجامعة دور مهم في التنمية الاجتماعية ورفع المستوى العلمي وتعزيز الامن المجتمعي والمواطنة والانتماء من خلال خلق الموازنة بين الحقوق والواجبات وتحقيق المشاركة الايجابية الفعالة والعمل على تنمية ثقافة الحوار والتسامح .

واستنادا الى ما توصلت اليه الدراسات من نتائج اوصت بعدة توصيات منها زيادة الدعم المالي والتخصيصات المالية كي تستطيع جامعات الفرات الاوسط من النهوض بواقعها بما ينسجم مع متطلبات الجامعات والاهتمام بالجامعات المستحدثة عن طريق توفير المستلزمات الدراسية من الاثاث والوسائل التعليمية الحديثة التوجه نحو بناء مجتمعات جامعية تضم كافة الخدمات من السكن الجامعي الى الاقسام الداخلية للطلبة والخدمات الاخرى ومحاربة الفساد الاداري والمالي عن طريق تنشيط الرقابة واخراج المفسدين من الوظائف الادارية المهمة في الجامعة ضرورة ان تقوم الجامعات من خلال عقد الندوات الجماهيرية داخل الجامعات وخارجها وتشجيع القيم الأيجابية ومحاربة القيم السلبية والتركيز على تعميق الوحدة الوطنية بين افراد المجتمع .

تتشابه هذه الدراسة الحالية في طبيعة الدور الذي تقوم به الجامعات والمؤسسات التعليمية في اعداد الملاكات البشرية وتنمية المجتمع من خلال نشر المعرفة والقيم الثقافية داخل المجتمع العراقي واستفادة الدراسات الحالية من الدراسة السابقة في معرفة الدور الايجابي للجامعة في اعداد الفرد وانتاج مجتمع المعرفة من خلال المردود العلمي والمعرفي الذي تنتجه المؤسسات التعليمية ومن ضمنها الجامعات التي لها الدور الكبير في ذلك .

أمثلة من الدراسات العربية السابقة :

ثانيا :نماذج وبحوث من دراسات عربية سابقة .

١ دراسة عزة احمد عبد المجيد صيام (العائد الاجتماعي والاقتصادي لتنمية الموارد البشرية مع اشارة خاصة للتعليم الجامعي ٢٠٠٣)

تهدف هذه الدراسة الى تحديد العلاقة بين التعليم وتحقيق التنمية البشرية من خلال معرفة موقف الطلاب من التعليم الجامعي ورؤية الطلاب للوظيفة المناسبة وكذلك معرفة الاعتبارات المؤثرة في اختيار المهن والالتحاق بسوق العمل وقد اعتمدت الدراسة على الندخل الاستطلاعي مستخدمة الاستبيان كاداة لجمع البيانات وطبقت على عينة من طلبة وطالبات بعض كليات جامعة عين الشمس بكافة تخصصاتها في السنة النهائية وقد بلغت مجموع مفردات العينة ٣١٧ طالب وطالبة موزعين على كليات الجامعة محل الاختيار (بواقع ١٤٨ طالب وطالبة من الكليات النظرية كليتي الاداب والحقوق ،١٦٩ طالب وطالبة من الكليات العلمية العلوم والطب)

وقد اسفرت نتائج هذه الدراسة عن :

١. بالنسبة للبعد الاول يرى الطلاب ان التعليم الجامعي يؤدي وظيفة اجتماعية شملته في اوجه المكانة الاجتماعية والحراك الاجتماعي والمهني كما تمثله الشهادة الجامعية بوصفها وسيلة لتدعيم اوجه النشاطات التجارية والقانونية .

٢. بالنسبة للبعد الثاني ينظر جمهور الطالب نحو تقدير اهمية التعليم الجامعي وتحت فرص مناسبة لتقليد وظائف مميزة في المجتمع كما كشفت على ان هناك اولويات ذاتية للافراد عن تفكير في وظيفة المناسبة فضلا عن رؤيتهم بمدى اهمية اسهام الوظائف في تحقيق الاهداف القومية للمجتمع واهداف التنمية البشرية .

٣. فيما يتعلق بالتعليم والتنمية البشرية نقاط الالتقاء والافتراض يحمل هذا البعد تفسير خاصا لاهم الجوانب ذات الصلة بامكانية الارتقاء بالتعليم الجامعي حتى يتمكن من تحقيق تنمية بشرية فاعلة في ضوء الامكانات المتاحة كما رصدت العائد الاقتصادي وغيابه عن تحقيق التنمية البشرية سواء في جوانبه المادية والمعيشية او لتحسين فرص الحياة .

٢_ دراسة وجدي شفيق عبد اللطيف (جودة التعليم الجامعي والتنمية البشرية دراسة على عينة من اعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا ،٢٠٠٥)

هدفت الدراسة الى:

١- التعرف على جودة المنتج الجامعي ودورة في التنمية.
٢- التعرف على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو جودة العمليات التعليمية .
٣- الكشف عن معوقات جودة التعليم الجامعي وكيفية مواجهتها .

لقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف رؤى عينة من اعضاء هيئة التدريس لجودة التعليم الجامعي ودوره في التنمية البشرية 'مستخدمة استمارة الاستبيان التي طبقة على عينة عمدية قوامها (١٠٠) عضو هيئة التدريس من كليتي الاداب والتربية من جامعة طنطا كأداة لجمع البيانات ولقد توصلت الدراسة لعدة نتائج متنوعة من بينها :

١- عدم مساهمة التعليم الجامعي عامة في التنمية ورفض مايزيد عن نصف العينة التوسع في التعليم الجامعي كما اشار ثلاثة ارباع المبحوثين الى عدم خدمة البحوث العلمية لاحتياجات المجتمع والتنمية .
٢- كما تبين من نتائج الدراسة مشاكل عديدة يواجهها التعليم الجامعي جاء في مقدمتها المشكلات الخاصة باعضاء هيئة التدريس ثم جاءت المشكلات المرتبطة بالعمليات التعليمية وجاءت بعد ذلك المشكلات الطلابية .
٣- كما اختلاف المبحوثين في تحديد مفهوما شاملا للجودة الا انهم اوجدو شروطا معينة لضمان جودة التعليم الجامعي كما اشار اغلب المبحوثين بامكانية اقتباس معايير الجودة من دول اخرى سبقتنا في هذا المجال ذلك في ضوء الخصوصية المجتمعية التي تنتمي اليها مع تحديد عدة لتطوير التعليم الجامعي .

٣ دراسة عمر حسن عبد الرحمن (دور الجامعات السودانية فى بناء مجتمع المعرفة جامعة الخرطوم نموذجا ٢٠١٤)

تهدف هذه الدراسة على تقصي الدور الذي تلقيه الجامعات السودانية ممثلة بجامعة الخرطوم في بناء مجتمع المعرفة في السودان وذلك بدراسة مدى توفر العناصر اللازمة لنشر المعرفة وانتاج المعرفة بالجامعة
تستعمل هذه الدراسة منهج دراسة الحالة لوصف الوضع الراهن في جامعة الخرطوم كما تستعمل التحليل الرباعي كمنهج واداة لبيان نقاط القوة والضعف والفرص والمهددات التي تؤثر ايجابيا او سلبيا على مدى مقدرة جامعة الخرطوم في القيام بالدور المنوط بها في بناء مجتمع المعرفة كمؤسسة رائدة من مؤسسات التعليم العالي في السودان والغرض جمع البيانات استخدمت الدراسة عدة ادوات متمثلة في مراجعة الادب المكتوب في مجال دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة وتحليل الوثائق بالاضافة الى المقابلة مع مجموعة من اعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم لاستطلاع ارائهم حول مدى توافر العناصر اللازمة لعمليتي نشر المعرفة وانتاج المعرفة بالجامعات وكذلك معرفة ارائهم حول العوامل الموجودة خارج بيئة الجامعة التي تلعب دورا ايجابيا او تلك التي تلعب دورا سلبيا في مساعدة الجامعة على اداء دورها في نشر وانتاج المعرفة وتوصلت الدراسة من خلال التحليل الرباعي للبيانات الى مجموعة من عناصر القوة التي تدعم دور الجامعة في انتاج المعرفة ونشرها تمثلت بالنقاط الاتية :

أ- تنوع الخبرات البحثية في الجامعة
ب- توفير سرية البحث العلمي لاعضاء هيئة التدريس
ج- خبرة قيادية في مجال البحث والتطوير
د- تخريج ملاكات مؤهلة في المجالات الاكاديمية المختلفة
ه-اقامة علاقات وبرامج مع مراكز البحوث المحلية والاقليمية والدولية
و- تراكم الخبرات البحثية في بعض المجالات العلمية

وعلى ضوء هذه النتائج تم وضع بعض التوصيات التي يمكن ان تساهم في تفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة في السودان ومن اهمها ضرورة وضع خطة استيراتيجية لعملية البحث العلمي بالجامعة وتحفيز اعضاء هيئات التدريس الباحثين ماديا ومعنويا لكي يتمكنوا من المساهمة الفعالة في بناء مجتمع المعرفة .

امثلة من الدراسات الاجنبية السابقة

ثالثا : نماذج وبحوث من دراسات اجنبية سابقة :

١. دراسة كوك وتان kwork tan percy(٢٠٠٢)الاسس الداعمة في مشروع التعليم في مجتمع المعرفة استيراتيجيات تعليمية تعاونية وتسهيلات تربوية .

تهدف هذه الدراسة الى التركيز على مشروع التعليم في المدارس الاسيوية وبناء مجتمع المعرفة من خلال المناهج وطرق التعليم موضوع مجتمع التعليم الذي رمز له الباحثان (kc) اختصارا لكلمتي **knowledge community** استعملت الدراسة برنامج تفاعلي ثم بناءه وطبق في عدة دول منها (هونغ كونغ والصين والولايات المتحدة) كجزء من المنهاج والغرض من البرنامج تزويد المعلمين بفرصة من الخروج من حدود الكتاب استعمل مصادر جديدة للمعرفة وترسيخ اساليب تعاونية وسلوكيات تدعم ثقافة التعلم وهو موضوع مازال قيد التطوير في مدارس اسيا التي تعتمد على الابحاث المعرفية وتوظيف ادوات المعرفة من خلال شبكة تعاونية وتلقي الدراسة الضوء على مرتكزات مهمة لبناء المعرفة والتي يتم التركيز عليها في المرحلة الاساية والثانوية في هونغ كونغ وسنغافورة ومنها :

أ- وجود قاعدة بيانات متوفرة ومتيسرة لمجتمع التعليم
ب- استعمال استراتيجيات التعليم التعاوني
ت- اعتماد اسلوب حل المشكلات الموجودة في المجتمع والبيئة المحيطة ثم منافسة الحلول في المجتمع
ث- تنوع مصادر المعرفة وتوفيرها

١. دراسة تشن واخرون chen`i.eta (٢٠٠٩) العوامل المؤثرة على تبادل المعرفة فى سلوك المشاركين فى التعليم الافتراضى :

هدفت الدراسة الى تحديد العوامل المؤثرة على تبادل المعرفة من جهة نظر مجموعة من الطلبة الماجستير واقامة الدراسة بعمل مسح ميداني لطلاب الجامعات وطلبة الماجستير في ادارة الاعمال وذلك لاختيار عدد من الفرضيات منها : ارتباط الشبكات المجتمعة اتجاه المتعلمين لتبادل المعرفة اعتقادات المتعلمين عن قدراتهم حول القدرة على المشاركة في انتاج المعرفة بصورة الكترونية والمعايير الموضوعية الذاتية المتعلقة ببيئة تبادل المعرفة التي تؤدي الى سلوك فعال في بيئة التعليم الافتراضي . واشارت النتائج الى ان الالتجاء والمعايير الموضوعية الذاتية والويب الذاتي وشبكة العلاقات الاجتماعية مؤشرات جيدة للتنبؤ بتقاسم المعرفة والمشاركة في بنائها وهذا دوره مرتبط بسلوك تبادل المعرفة وانتاجها .

الفصل الثالث

اسهامات الجامعة العراقية فى تنمية المجتمع

اولا / لمحة تاريخية عن نشاة الجامعة فى العراق

ثانيا / خدمة المجتمع

ثالثا /نشر المعرفة والمعلوماتية

رابعا / توليد الافكار

خامسا / ربط العلم والمعرفة بسوق العمل

سادسا / فتح قنوات جديدة للتعليم

سابعا / تنمية مهارات المتعلمين

اولا / لمحة تاريخية عن نشاة الجامعة في العراق

ارتبط نشوء وتطور المؤسسات التعليمية في الحضارة الانسانية في بلاد وادي الرافدين نشوء وتطور الحياة الفكرية والمعرفية في تلك الحقبة الزمنية ، حيث تم اكتشاف الكتابة في بلاد الرافدين في الالف الخامس قبل الميلاد والذي يعد من الانجازات المهمه في الحضارة الانسانية الاولى ،وكان لطبيعة هذه الكتابة المسمارية الاثر البالغ في نشوء المؤسسات التعليمية في تاريخ الانسانية والتي كانت يطلق عليها (بيت الالواح)، وان اختراع السومريون للكتابة في الفترة مابين (٣٢٠٠-٣٠٠٠) قبل الميلاد يعد الاكتشاف الاهم على مر التاريخ لان البذرة الاولى الذي وصلت بها الامم الى التقدم [١]

وعلى الرغم من ان حضارة بلاد الرافدين كانت من اقدم الحضارات في العالم ، وعلى الرغم من ان سكانهم اول من اخترع الكتابة ، الا ان التعليم الحديث الرسمي نسبيا لم ينشا في العراق حتى وقت متاخر ففي عام (١٨٧٠) باشرت المدرسة الرشيدية للبنين تدريسها في بغداد ، اما اول مدرسة رشيدية للبنات كانت عام (١٨٩٩) في بغداد [٢]

١- احمد جودة ،تاريخ التربية والتعليم في العراق واثره في الجوانب السياسية (بغداد شارع المتنبي ،مؤسسة محمد مرتضى ’٢٠٠٩)، ص ٢٠ .

٢- علي حميد مخلف ، الاتجاهات التربوية وانعكاساتها على التعليم في العراق ’ رسالة ماجستير غير منشورة ’جامعة المستنصرية ’ المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ’ (٢٠٠٤) ، ص ٨٣.

تشير الدراسات المختلفة الى ان الجامعات قد نشات اول مرة في التاريخ في وادي الرافدين ووادي النيل ،وبعد ازدهار الحضارة الاسلامية انشئ بين المحكمة والمدرسة المستنصرية في بغداد في العصر العباسي ، وذلك قبل قيام الجامعة الاوربية ،اذ تنشأ جامعات بولكانا في ايطاليا وباريس في فرنسا واكسفورد في بريطانيا وهي اقدم الجامعات الاوربية الا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للميلاد [١].

وفي العصر الحديث يعود تاريخ التعليم في العراق بداية القرن العشرين ، وقد صدر قانون تاسيس جامعة بغداد عام (١٩٥٦) ، وباتساع جامعة بغداد ونموها ، تكونتا جامعتا الموصل والبصرة (١٩٦٧)،وفي عام (١٩٦٩) انشئت جامعة صلاح الدين في اربيل ، وفي عام (١٩٧٠) تشكلت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بموجب قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (١٢٣) لسنة (١٩٧٠) وقد عدل قانون الوزارة اكثر من مرة كانت اخرها صدور القانون (٤٠) لسنة (١٩٨٨) [٢]. وفي عام (١٩٧٥٩ تاسست الجامعة التكنولوجيا والجامعة المستنصرية في بغداد ، وفي العام (١٩٨٨) تاسست اربع جامعات هي الكوفة والقادسية وتكريت والانبار في اربع محافظات هي النجف والقادسية وصلاح الدين والانبار ، بالاضافة الى جامعة النهرين في بغداد ، نظرا لتزايد الطلب على التعليم الجامعي وبعد صدور قانون الجامعات الاهلية تم فتح اربعة كليات اهلية في بغداد في العام الدراسي (١٩٨٨-١٩٨٩)،وتلتها ثلاث كليات في مدن البصرة و الرمادي والموصل ،ثم تاسست جامعة بابل في محافظة بابل عام (١٩٩١)،والجامعة الاسلامية في بغداد.[٣]

فضلا جامعة البكر العسكرية وكلية الشرطة وكلية الهندسة العسكرية واكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية في البصرة ، ثم تاسست الكليات التقنية التي ترتبط بهيئة المعاهد الفنية ومد التعليم العالي في العراق بمراحل مختلفة هي:

١- مرحلة الحكم العثماني واقتصد على اعداد الموظفين ولا سيما القضاة و الاداريين والمحامين لاشغال الوظائف الحكومية

٢- مرحلة الانتداب البريطاني وكان التعليم في اغلبه نظريا بعيدا عن واقع المجتمع العراقي ومقصورا على الصفوة المختارة لادارة امور الدولة

٣- مرحلة الحكم الملكي استمر التعليم العالي بالاتجاه نفسه الذي كان سائدا في عهد الانتداب البريطاني ،اي تخريج الموظفين واعداد الملاكات الفنية لتسير امور الدولة لذلك طغت

١- داخل حسن جريو ، اوراق جامعية ، (بغداد ، المجمع العلمي ، ٢٠٠٥) ، ص ١٠٦.

٢- داخل حسن جريو ، دراسات في التعليم الجامعي (بغداد ، المجمع العلمي ، ٢٠٠٥)،ص ٢٠.

٣- داخل حسن جريو ، دراسات في التعليم الجامعي ، المصدر السابق) ، ص ١٧-١٨

الدراسات الانسانية والادبية على الدراسات العلمية [١] ، وبعد عام (١٩٢١) وحينها حلت اللغة العربية محل اللغة العثمانية كلغة اساسية للتعليم هرع الكثير من الشباب ومن جميع الشرائح للدخول الى المدارس .
لقد بقي التعليم العالي في العراق اسير التقاليد البالية في طريق الاهداف الضيقة المحددة التي لا تتعدىمجال الحفاظ غلى التراث وتوسيع المعرفة الثقافية حتى صدور القانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في عام (١٩٧٠) [٢]

حيث شهد عقد السبيعنات من القرن الماضي صدور قرارين مهمين هما التعليم المجاني لسنة (١٩٧٤) الذي اصبح التعليم بموجبه مجانيا وقانون محو الامية 'واكملته الوطنية الشاملة لمحو الامية (١٩٧٨) ، وقد انسجم ذلك مع التطورات التي شهدها المجال الاجتماعي كالصحة والخدمات الاجتماعية الاخرى .غير ان النظام التعليمي بكل منجزاته كان اول ضحية للازمات المتعاقبة التي شهدها العراق منذ ان دخل نفق الحرب العراقية الايرانية ،وخرج منه الى نفق احتلال الكويت ، وماتبع ذلك من الحصار الشامل ، حتى عام (٢٠٠٣) حيث اصبح النظام التعليمي فريسة النهب والتدمير وكانه جزء من سياحة حرب نفسها [٣] .وتعرضت الجامعات الى عمليات النهب والسرقة من قبل اللصوص وقد فرغت اغلب الجامعات من موجوداتها وقد تم حرق الجامعة المستنصرية والمكتبة المركزية فيها[٤]

ثانيا / خدمة المجتمع

تؤدي الجامعة دورا اساسيا في تنمية المجتمع وتطويره ، ومن خلال مساهمتها في اعداد العنصر البشري المدرب على العمل في المجالات المختلفة ، ولها وظائف رئيسية ثلاثة هي (التعليم واعداد القوى البشرية ، والبحث العلمي ، اضافة الى خدمة المجتمع) [٥]

ان للجامعة ثلاث مجموعات من الاهداف لخدمة المجتمع تتلخص بالاتي :

١- اهداف معرفية :(انتاج وتطوير المعرفة)
٢- اهداف اقتصادية : انتاج وتطوير كوادر ذات خبرات ومسارات تعمل على حل المشكلات الاقتصادية للمجتمع
٣- اهداف اجتماعية والتي من شانها ان تعمل على تطوير وتقدم المجتمع ، ومواجهة مشكلاتهه الاجتماعية [٦].

١- مأمون امين زكي ، ازدهار العراق تحت الحكم الملكي (١٩٢١-١٩٥٨) ،دراسة تاريخية وسياسية اجتماعية مقارنة ، (لندن :دار الحكمة ٢٠١١)،ص ٦٢ .

٢- داخل حسن جريو ،اوراق جامعية ،مصدر سابق ،ص ١٠٦ .
٣- كريم محمد حمزة ، النظام التعليمي في العراق الواقع ومتطلبات التغير ،(بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠٠٩)ص ٨٠٧ .
٤- احمد جودة ، مصدر سابق ، ص ٣٣٣.
٥- داخل حسن جريو ، اوراق جامعية مصدر سابق ، ص ١٣٩.
٦- عبد السلام عبد الغفار ، دعوة التطوير التعليم الجامعي ،(القاهرة :عالم الكتب و ١٩٣٣) ،ص ١٤

وتساهم الجامعة في اقتراح الحلول التجريبية في مجالات التنمية الزراعية والتنمية الصناعية ومصادر الطاقة ،كما انها تساهم تحذير الناس من اثر بعض الامور الخطرة مثل العواصف والبراكين والزلال وانتشار بعض الامراض الخطيرة ، وغير ذلك بفعل ما توفر لها من اجهزة علمية متقدمة ،وما اوتي علماؤها من خبرة متراكمة ومعرفة متعمقة

ثالثا : نشر المعرفة والمعلوماتية

ان نشر المعرفة من الوظائف الاساسية التي تقع على عاتق الجامعة ودورها في انتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها ، من اجل انتاج مجتمع معرفي متطور يعتمد على المعرفة في كل المجالات [١].

لذلك اعتمدت الجامعات في انحاء العالم على وسائل متعددة من ثقافة المعلومات والاتصالات الحديثة في التعليم والتعلم ، وبخاصة باستخدام الشبكة العنكبوتية ليكون هنالك تواصل مستمر بين الجامعات المختلفة وفي الاختصاصات والمجالات المتنوعة ،من اجل انتاج مجتمع المعرفة[٢]

ومن هنا تأتي اهمية مجتمع المعرفة ،فقد اصبح مصطلح مجتمع المعلومات ، ومجتمع مابعد الحداثة ، ومجتمع اقتصاد المعرفة ، وغيرها من المصطلحات المميز الرئيس لحقبة تاريخية هامة من تاريخ البشرية ، وبذلك تصبح الجامعات هي المنبع الرئيس للعلم والمعرفة ،والتي تعتمد اساسا على راس المال البشري المعتمد على العقل والمعلومة والبحث والتطوير وصناعة الافكار وهي من دعائم المجتمع المعرفي .

تعد المعرفة العامل الرئيس والمهم في التقدم والنمو ،وتغيير نوعية الحياة نحو الافضل ، للانتقال من التخلف الى التطور و ومن الفقر الى الغنى . ان عملية انتاج المعرفة وتوزيعها وتطبيقها تعتبر مسالة جوهرية بالنسبة للتنمية والتقدم ومواكبة المجتمعات المتقدمة ولابد للجامعة العراقية ان تعمل على تقليل الفجوة المعرفية ، التي تفصل المجتمع العراقي عن تلك المجتمعات ، في الحصول على المعرفة القائمة واستيعابها وتوظيفها ومعرفة بنائها وادخال البرامج المتطورة عليها ،ويعتبر تحقيق مجتمع المعرفة في العراق مهم جدا حيث تعد المعرفة من المرتكزات المهمة للتنمية الانسانية ، وتوسيع خيارات البشر ، وتنمي قدراتهم وترتقي بحالتهم ، وبالتالي فان المعرفة وسيلة مهمة لبناء مجتمع عراقي مزدهر قادر على مواكبة تحديات العصر ، واللحاق بركب المجتمعات المتطورة ، وقادر على النهوض بالشعب العراقي وتحقيق اماله وتطلعاته المستقبلية .

رابعا / توليد الافكار .

ان الجامعة تعد بمثابة المختبر الذي تلد فيه الافكار وتنتج منه الاختراعات وتتخرج منه الكفاءات التي تحمل على عاتقها مسؤولية تنمية المجتمع .[٣]وتعد الجامعة من المؤسسات التي تمنع لأفكار وتطورها .

١- اسماعيل الملحم ، الانسان والتربية في عصر المعلومات ، (دمشق : دار علاء الدين ، ٢٠٠٨) ،ص١٧.

٢- داخل حسن جريو ، اوراق جامعية ، مصدر سابق ، ص ٢٠٤.

٣- مصطفى نمر دعمس ، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية ، (عمان : دار غيداء ، ٢٠٠٨) ، ص١١١.

من خلال ما تمتلكه من باحثين واساتذة متخصصين في كل المجالات والتخصصات ، بالاضافة الى توفر المختبرات والمستلزمات الضرورية التي تشجع البحث العلمي وتطوره ،وتنمية الابتكارات والابداعات وتطويرها ، وبالتالي تنتج المعرفة التي تعد من اهم خصائص مجتمع المعرفة .

يقترن وجود الجامعة بوجود ثلاثة مفاهيم اساسية ، وهي (الفكر والعلم والحضارة) وهذه المفاهيم متكاملة ويكمل بعضها بعضا ،ويعد الكثير من العلماء والمفكرين ان راس المال الفكري هو راس المال الحقيقي ، الذي يتوقف عليه نجاح اي مؤسسة سواء المعرفة المفيدة اوالمهارة التي يمكن توظيفها لصالح المؤسسة وان الجامعات وفي حقيقة ادوارها وجوهر رسالتها هي مصنع العقول التي تنتج وتبدع وتصنع الحضارة .

ولعل فوائد المؤسسة الجامعية متعددة لكن اول واهم فائدة لها هي انها منبر حر لتلاقي الافكار وتلاحقها الغرض صياغة فكرة صحيحة وليست كما يظن بعضهم انها منبر لتصادم الافكار [١] وان من فوائدها المميزة ايضا انها تمثل ارقى عملية تفاعلية تربوية تعليمية في قاعاتها الدراسية ، فالمناقشة العلمية تتيح لانتاج افكار جديدة يمكن استثمارها والتوصل الى المعرفة المتميزة .

خامسا / ربط العلم والمعرفة بسوق العمل

هنالك اجماع حول دور التعليم الجامعي واهميته في تلبية متطلبات سوق العمل وهنا لابد ان تكون مخرجات التعليم الجامعي قادرة على موائمة شروط واحتياجات سوق العمل نظرا للعلاقة الموجودة بينها وهي علاقة تناسبية طردية [٢] اي ان مخرجات التعليم لابد ان تتناسب كما وكيفا مع احتياجات سوق العمل ،فالتغيير الدائم في السوق ، والذي تفرضه المتغيرات الاقتصادية والسياسية ،يتطلب مرونة كبيرة من التعليم لتنمية وتدريب وتاهيل القوى العاملة بما يمهد السبيل لتحقيق المطابقة [٣] لذا عند افتقار التعليم لتلك المرونة فانه سيخفف في تلبية الشروط المطلوبة في سوق العمل او الاستجابة لاحتياجات الجهاز الانتاجي ،وان النظام الانتاجي ذاته ،قد يعجز عن مواكبة التطورات المتلاحقة في النظام التعليمي عندما يفتقر المرونة التشغيلية الكافية لاستيعاب مخرجات النظام التعليمي [٤] . ومن هنا نلاحظ ضعف دور الجامعات العراقية وعدم فعاليتها في خدمة المجتمع ،من خلال الاعتماد على وسائل كلاسيكية جامدة في الادارة ، وتكون النتيجة هي تخريج قوة غير مؤهلة ليخول سوق العمل ، لذا يتطلب اعادة النظر في فلسفة العملية التعليمية لتكون قادرة

١-افراح جاسم محمد ، صناعة المعرفة وطروحات العولمة وقراءة فكرية للمنظومة المعرفية الجامعية في ظل العولمة 'الجامعة المستنصرية : كلية التربية الاساسية (٢٠٠٨)،ص١٣.
٢-فلاح خلف علي الربيعي ،كيفية الموائمة بين مخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل ، المؤتمر العلمي الثالث ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة القادسية ، (٢٠١٤)،ص ٢٤٦.

٣- نبراس هادي هجول ، العائد الاجتماعي من التعليم في العراق – دراسة ميدانية في مدينة الديوانية ' رسالة ماجستير غيرمنشورة ، قسم علم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة القادسية (٢٠١٦) ، ص ٤٢.

٤- المصدر نفسه ، ص ٤٢.

على مواكبة التغيرات السريعة في الاقتصاد ، وخاصة الجزء الاهم فيه هو سوق العمل[١] للحد من انتشار البطالة والفقر في المجتمع العراقي تزايد خريجي الجامعات دون مؤهلات تطبيقية الذي يعود اساسا الى زيادة الطلب الاجتماعي عليها ، حيث اصبحت القرارات ادارية قادمة من الوزارة دون تدخل رؤساء الجامعات وطرح وجهات نظرهم او رؤيتهم للواقع من خلال الاحتكاك بالمجتمع . وللتعليم الجامعي اهمية كبيرة في زيادة رصيد المجتمع من القوى العاملة على المستوى العالي في مختلف التخصصات وقد عملت الجامعات على زيادة راس المال البشري على المستوى العالي بدرجة ملحوظة [٢]

سادسا/ فتح قنوات جديدة للتعلم

ان التقدم_في التعليم وثورة المعرفة والمعلوماتية والتغيرات والتحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية المستمرة ادى الى ظهور الكثير من المستجدات في تكنولوجيا المعلومات .

لقد اخذت الدول المتقدمة في العالم تتبنى هذه الانواع من الجامعات وتظم التعليم المتطورة لانتاج المعرفة والمعلوماتية بما ينسجم وطبيعة مجتمعاتها والتي اخذت تتجه الى بناء مجتمعات جديدة ، تعرف بمجتمعات مابعد الصناعة ، ومابعد الحداثة ، ومجتمع المعرفة (٣) ومجتمعات كثره تتطلب اعداد وتاهيل مواطنيها بصورة مستمرة لمواكبة التطورات العلمية والتقنية ، وتامين فرص العمل من جهة ، وكذلك استثمار اوقات الفراغ الكبيرة لدى العديد منهم بالتزويد بالثقافة والمعرفة وتطوير قدراتهم من جهة اخرى . لذلك نلاحظ ان العديد من دول العالم لجأت الى الاعتماد على نظام التعليم المفتوح ونظام التعليم عن بعد ونظام الجامعة بدون جدران ، والتعليم الالكتروني والمسند بالحاسوب ، لان ذلك يساعد على قبول أعداد كبيرة من الطلاب وبتكاليف بسيطة لأنها لاتحتاج الى مباني كبيرة وواسعة لاستيعاب الاعداد الكبيرة من الطلبة وهناك الكثير من دول العالم اليوم تتبع هذه الدول يعتبر حافزا ودافعا قويا ونموذجا يمكن ان يحتذى به في العراق الذي يعاني من الكثير من التغيرات السريعة في الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية وهناك حاجة اقتصادية لرفع الجدوى الاقتصادية للتعليم الجامعي .

ويرى الباحث من الأجدر الاخذ بهذه الأنظمة التعليمية خاصة في التخصصات العلمية التي تعاني من نقص في عدد الاساتذة التدريسيين فيها اذا ماتم اتقانه وحسن تنظيمه والاستفادة من الخبرات العلمية للدول المتقدمة في هذا المجال وتلاقحها مع الخبرات العلمية والوطنية وبتكاليف مادية قليلة نسبيا بدلا من تقرب الكثير من الكفاءات العلمية في بلدان العالم ولمدة زمنية طويلة لان هذا النوع من التعليم يقتصر الوقت والجهد والمال ويتميز بتوفير التعليم الجامعي لاكبر عدد من شرائح المجتمع .

١- رشا جاسم احمد العبيدي ، اثر التخطيط الاستراتيجي ومواءمة مخرجات التعليم العالي في دعم سياسات التنمية العراقية ، مجلة الجامعة العراقية 'المجلد (٢) ، العدد (٣٧) ، ٢٠١٠ ، ص ٣٤٧.

٢- Banks.S Ethics and Values in Social Work . British Jornal of social work vol 37.no1.2007.pp.161-162.

٣- داخل حسن جريو ،دراسات في التعليم الجامعي ، مصدر سابق ، ص ١٧٢ .

سابعا/ تنمية مهارات المتعلمين

اصبحت الجامعات تحتل مكانة خاصة في عالم اليوم حيث تشير الى قيام علاقة من نوع جديد بين التعليم الجامعي ومتطلبات المجتمع المعرفي الحديث ومن هنا اصبح التعليم الجامعي جزءا رئيسيا من رغبات وامنيات الشعوب من اجل مستقبل افضل وهدفا جوهريا في خطط الدول من اجل النمو الاقتصادي ولاتقوم الجامعات بمجرد نقل المعرفة الموجودة فقط ولكنها تضيف الى الميراث الثقافي بتنمية المعارف الجديدة والمهارات ايضا وتنشا هذه الوظيفة لان خبرة التعليم تبعث على حب الاستطلاع العقلي والتفكير النقدي هذا من ناحية ومن ناحية اخرى لانه من المتوقع ان اساتذة الجامعة يقومون بتوجيه البحث الذي يؤدي الى زيادة المعرفة العلمية وان مصدر تقدم الدول يمكن في المعرفة التي تمتلكها شعوبها فالمعرفة تستطيع تحصيل بقية العوامل الاخرى حيث ان المعرفة لا تعرف نهاية في الزمان وطلب العلم شي مستمر في حياة الشعوب والافراد ان الافادة من المعرفة يمكن ان تسهم بفعالية في تغيير التعليم والتعلم وذلك من خلال تحديد نوع المعرفة المتاحة التي يمكن المشاركة فيها وهذا يتطلب دعما من واضعي السياسات التعليمية وتطوير الثقافة بتوفير الدعم والخدمات الكاملة للتعلم المتبادل [٢] . اي تأسيس مجتمعات خاصة بتطوير القدرات والمهارات لأعضاء هيئة التدريس ، وكذلك الطلبة الملتحقين بالتعليم الجامعي ، لان ذلك يساعد على العمل بصورة جماعية ، وفيهم اساليب تبادل المعلومات بين الاساتذة وطلابهم ، ومناقشتها مما يولد الرغبة عند الطلاب في اكتساب تلك المعارف العلمية وحسن تطبيقها في المجتمع الذي يعيشون فيه . لذا يجب ان تكون المناهج التعليمية الجامعية مواكبة للتطور والتقدم والنهضة العلمية والانفجار المعرفي الذي يتجدد كل يوم بل في كل ساعة ودقيقة في شتى بقاع العالم [٣] . ولكي تعد هؤلاء الطلبة فان اساتذة الجامعات عليهم العبء الاكبر في سبيل تعليمهم ومساعدتهم على اكتساب المعرفة ، والمقدرات العلمية اللازمة التي تفتح لهم افاق المستقبل . ومن المؤكد ان الجامعة تقوم بتطوير كفايات ومهارات ' وقدرات واتجاهات الطلبة من الناحية المعرفية ، وتساعدهم وتؤهلهم للقيام بتطوير وتنمية ذواتهم ومحيطهم بما ينسجم مع التطورات التقنية والمعلوماتية في العالم المعاصر .

ان التطور الحضاري البشري ، وخاصة في العقد الاخير من القرن الماضي ، نقل المجتمع الانساني الى مايعرف بمجتمع المعرفة ، وكان للجامعة في مسار التطور هذا الدور الأكبر والأكثر فاعلية ، حيث جاء ذلك من خلال تنامي دورها في مخرجاتها بالكم والكيف ، استجابة وتفاعلا مع ضغوط وتطلعات المجتمع الأنساني [٤].

١- سناء الخولي ، التغير الاجتماعي والتحديث ' (القاهرة : دار المعرفة الجامعية ' ٢٠٠٦)ص٢٤٥.

٢- المصدر نفسه ، ص ٣٤.

٣- هاشم فوزي العبادي ، ويوسف حجيم الطائي ، التعليم الجامعي من منظور اداري قراءات وبحوث ، (عمان :دار اليازوري ، ٢٠١١) ، ص ٢٨٨.

٤- المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي في الوطن العربي ، محتوى التعليم العالي لمواكبة مجتمع المعرفة ، مصدر سابق ، ص ٣٨١ .

الفصل الرابع

التحديات التي تواجه الجامعة

١ -**العولمة** : لقد كان لبروز ظاهرة العولمة ، وما نتج عنها من تاثيرات حضارية واقتصادية ' اثره في توجه العديد من الدول المتقدمة لأعادة النظر في سياسات التعليم الجامعي فيها ، ومن بين المراجع التي تطرح رؤى نقدية للتعليم الجامعي في ظل مايتطلبه التعامل مع ظاهرة العولمة [١] .

الجامعة مطالبة اكثر من اي وقت مضى لان تزود المتعلمين بقدر كاف من المعارف حول العالم الذي يعيشون فيه ، وعن الثقافات المختلفة واحترامها ، وحول اساليب التحاور مع الاخرين وتقدير رايهم وعن الفرص المتوافرة لهم خارج بلدانهم [٢] . وتشهد الجامعات في العديد من بلدان العالم تغيرات جوهرية في توجهاتها وفي بنيتها الاساسية ، بسبب تحديات العولمة ومايسمى بالنظام الدولي الجديد ، ومانجم عن ذلك من قيام تكتلات اقتصادية ضخمة وازالة الكثير من الحواجز بين الدول مما يسهل انسيابية البضائع وتدفقها على الاسواق دون اية عوائق . والاهم حركة الافراد وهجرة القوى العاملة المدربة من بلد الى اخر طلبا للرزق وتحسين مستويات المعيشة ، وبخاصة من الدول الاقل تطورا الى الاكثر تطورا ، باساليب شتى وبتاثير من وسائل الاعلام والاتصالات التي تصور الحياة في تلك البلدان على انها جنات النعيم التي تؤمن للانسان كل اسباب الرفاهية والعيش الكريم .

ان خطورة العولمة تزداد حينما يكون هناك مواطنون في هذه الدول ليس لديهم المؤهلات العلمية والمعرفية لمجابهة اثار العولمة ، وان من اولويات الدول وسياستها وتطورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي يتوقف على مدى استجابة الجامعات لتبعات العولمة [٣] .

وان الجامعات هي واحدة من محددات انتاجية اي دولة ، فلا يمكن ان نواجه العولمة بموارد بشرية قليلة التعلم والمعرفة [٤] ، وان التعليم الجامعي من المراحل المهمة ما قبل الحياة العملية ، اذ نجح نجحت الحياة العملية ولايقتصر دوره على المناهج والمقررات العلمية التي تدرس في اروقة الجامعة ولكنه يشمل تنمية مهارات الابتكار والتفكير ، وتحفيز الموهوبين والمتميزين لكي يطورو من مواهبهم ومهاراتهم العلمية والادبية ' ولكي تتمكن الجامعات من اعداد المجتمع للتحديات القادمة .

1-Gurrie 'J.&Newson 'Universities and Globalization-critical perspectives \SAGE publication, London,1998,p.216.

٢ – عبد الحافظ سلامة ، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم ،(الاردن :دار اليازوري ، ٢٠٠٧)، ص ١٧-١٨.

٣ – محمد صفوت قابل ، الدول النامية والعولمة ، (القاهرة : الدار الجامعية ، ٢٠٠٤) ، ص ٣٣.

٤ – عمر صقر ، العولمة وقضايا اقتصادية معاصرة ، (القاهرة ك الدار الجامعية ، ٢٠٠١) ، ص ١٥ .

لابد لها من انتاج المعرفة وتوسيعها ونقلها وتوزيعها وتطوير البحث العلمي في الجامعة لمواجهة العولمة اكثر منه في اي وقت مضى [١] . وتواجه الجامعات في الوطن العربي عامة والعراق خاصة عدة مشاكل منها :

١- زيادة الاهتمام بالكليات الأنسانية دون الكليات العلمية مثل كليات الطب والعلوم الهندسية والحاسوب مما يؤثر على مخرجاتها .

٢- عدم ادخال التقنيات الحديثة في المناهج وطرائق التدريس وانخفاض مستوى مخرجات الجامعات بسبب كثرالاعتماد على المحاضرات التقليدية فضلا عن عدم وجود بنية تحتية تكنلوجية متطورة كافية يمكن ان تستوعب الاعداد المتزايدة من الذين يرغبون في الحصول على التعليم الجامعي .

٣- تزايد الفجوة المعرفية بشكل كبير بين من لديهم امكانيات الحصول على التكنولوجيا الجديدة ومن لايملكون هذه التكنولوجيا [٢]

من ناحية اخرى ان البلاد التي لا تمتلك تنمية اقتصادية متطورة تعتمد على المعرفة والمعلوماتية في تخطيطها المستقبلي ، تواجه صعوبات معينة فهي تبقى ساكنة وبعيدة عن التقدم والتطور العالمي ما لم تعتمد استراتيجيات متطورة في جامعاتها من اجل مواجهة المد العولمي ومحاولة التقليل من الفجوة المعرفية بينها وبين المجتمعات المتقدمة من خلال الاستفادة من ايجابيات العولمة واستثمارها في تطوير النظم التعليمية فيها . وذلك من اجل الحصول على وظيفة حكومية يحصل من خلالها على موارد مالية لغرض العيش اومن اجل اكتساب مكانة اجتماعية . ان التعليم الجامعي اليوم لايمكن ان ينأى بنفسه عن ممارسات العولمة وتحديات مجتمع المعرفة التي تاخذ طابع المعرفة العالمية وسهولة الحصول عليها التي تشكل مجتمعات تعليمية عالمية تتجاوز فيها حدود المكان والزمان ، ويتشارك ويتعاون فيها المتخصصون في تبادل الخبرات والمعلومات وتصبح المعرفة المعيار المهم للتنافس بين دول العالم [٣] وبناء على ذلك يمكن القول : ان الجامعات اليوم مطالبة اكثر من اي وقت اخر ، بان تزود المتعلمين بالمعارف العلمية والاساسية حول المحيط العالمي الذي يعيشون فيه ، وعن احترام الثقافات المختلفة ، واحترام ارائهم وتعريفهم بالفرص المتوفرة لهم خارج بلدانهم من اجل توظيف المعارف التي اكتسبها المتعلمين في جامعاتهم ونقلها الى بلدانهم ومحاولة الاستفادة منها فيي تنمية المجتمع وتطوره .

ان للعولمة بعض الايجابيات على الجامعة من خلال زيادة فرص توفير التعليم الجامعي للطلبة وحصولهم على درجات علمية من خلال التعاون والتشارك الجامعي سواء كان على المستوى المحلي او العالمي واستمار تطور تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعرفة المعلوماتية وتعمل العولمة على تعزيز اقتصاد المعرفة ،الذي يعود على الجامعة والمؤسسات التعليمية بالمنافع الاقتصادية من خلال تقديم الاستشارات العلمية والفنية في مختلف الاختصاصات وفي مجالات الحياة جميعها وكذلك تعمل العولمة تلاقح الافكار وتمازج الثقافات امختلفة من خلال تنوع البيئات الاكاديمية [٤]

١- محسن احمد الخضيري ، العولمة الاحتياطية ، (مصر : مجموعة النيل العربية ، ٢٠٠١)ص٢١٤-٢٢٠

٢- رحيمة الطيب عيساني ، العولمة الأعلامية (الأردن :عالم الكتب الحديث ،٢٠٠٩)ص ٥٦.

3-Huben,Michael,culure and communication ,curtin University of technology,Australia ,2000, p4

٣-حنفي حسن ، وصادق جلال العظيم ، ما العولمة ،ط٢،(دمشق : دار الفكر المعاصر ، ٢٠٠٢) ص١٧-١٩

.٤- كاظم مازن عبد الحميد ، العولمة واستراتيجات التعليم العالي المستقبلية (ورقة عمل مقدمة لمؤتمر استراتيجية التعليم الجامعي العربي وتحديات القرن الواحد والعشرون . البحرين ، ٢٠٠٧)، ص ٣.

وينبغي على الجامعة استيعاب متطلبات ومتغيرات العولمة ، من خلال بناء وصياغة المناهج والمقررات العلمية التي تشمل تخصصات حديثة ، والتحول الى التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية ، التي يوجد فيها علماء و متخصصين من مختلف الدول المتقدمة وعمل تحالفات وعلاقات شراكة مع الجامعات المختلفة والاشتراك في المشاريع البحثية العالمية والتكيف والتناغم مع المنافسة العالمية على متطلبات سوق العمل المحلي والعالمي ، ومن ايجابيات العولمة انها جددت الثقة بالعلم والتكنولوجيا ،واكدت ان عصرنا هو عصر العلم والمعرفة [١]وقد بات التعامل مع ظاهرة العولمة يتطلب امتلاك ادواتها من علم وتكنولوجيا وايضا ضرورة توافر القواعد الفكرية التي تهيأ لنا مناخا اجتماعيا يساعد على مواكبتها ، ويتوافر فيها العقلانية والديمقراطية ، بحيث يفرز لنا عقلا قادرا على التواجد بالفعل في عصر تتحول فيه العوامة الى هيمنة ثقافية واقتصادية ، ولا يجدي لاعداد هذا العقل محاولات الاصلاح الجزئي لبرامج اوسيلسيات التعليم الجامعي ، وانما بات الامر يتطلب حركة ثقافية متعددة ومتكاملة لابعاد على ان تكون الجامعة في قلب هذه الحركة ، ويقتضي هذا من الجامعة التواجد داخل المجتمع والاشتباك والتفاعل مع المؤسسلت كافة ، وبخاصة تلك التي لها دور في اعداد هذا العقل المنشود .

٢. ثورة المعرفة والمعلوماتية :

لقد أحدثت هذه الثورة تحولات كبيرة وحادة في الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، ولعل من اهمها ظهور اقتصاد المعرفة ،الذي يفرض على التعليم الجامعي ضرورة النظر في اهدافه ،وان الجامعة اليوم في اطار حقبة حضارية يشهدها العالم الذي يرفع من شان ثورة المعرفة والمعلوماتية ، وهي تمثل قدرة العقل البشري على الابتكار والابداع وامتلاك مصادر القوى ، وهذا التحدي تواجهه الجامعة بانتاج المعرفة العلمية ونقلها وتوزيعها في المجتمع الذي انشئت فيه ، من اجل انتاج مجتمع معرفي متطور قادر على استثمار هذه المعارف احسن استثمار من حياة راقية في جميع جوانبها[٢]

ان ثورة المعرفة المعلوماتية ، باتت تفرض على الجامعات ان تعمل على النهوض بمجتمعاتها في مجال الثقافة الالكترونية بوسائطها المتعددة ، والعمل على تقليل الفجوة المعرفية بينها وبين الجامعات المتقدمة ، ولا يتم ذلك الا من خلال وضع استراتيجية جديدة للنهوض بالمجتمع وفقا لدراسات وخطط عمل مبنية على الواقع الفعلي للمجتمع الذي انشئت فيه الجامعة ومن اجلها ،مع توفير ماتحتاجه من دعم فني واستشاري ومادي من الدولة ، وتشجيع الجهود التي تهدف الى انتاج مجتمع يعتمد على المعرفة المعلوماتية في تقدمه وتطوره مواكبا للتطور الحضاري العالمي ، وكذلك العمل على تحسين البنية التحتية للاتصالات والتكنولوجيا ، وان تتجه الجامعات الى امتلاك التقنيات وموظفيها من خلال تأهيل وتدريب المواد البشرية القادرة على استيعاب هذه التقنيات ، وتوظيفها من خلال نظام تعليمي تربوي ناجح وتشجيع التخصصات العلمية والهندسية وتحفيز البحث العلمي التطبيقي ودعمه وتشجيعه ، واستعمال الوسائط الثقافية من انترنيت واقمار صناعية وحاسوب والنشر الالكتروني ، والمكتبة الالكترونية والكتاب الالكتروني والبريد الالكتروني وتعميمها في الجامعات وتدريب الطلاب والباحثين وافراد المجتمع على كيفية استثمارها لصالح العلم والمعرفة ، والعمل على توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع وان تتواصل الجامعة في رسالتها والتكيف مع ثورة المعرفة والمعلوماتية واستثمارها في انتاج مجتمع معرفي متطور [٣]

١-السيد يسين ، العولمة والطريق الثالث ، ط٣ ،(القاهرة :ميريت للنشر والمعلومات ، ٢٠٠١) ص٢٤.

٢- أحمد حسين الصغير ، مصدر سابق ،ص٤٢

٣- المصدر نفسه ،ص٤.

ونعيش اليوم في بيئة دولية تشهد تغيرا متسارعا ، وسط هذا التغير نجد تنامي كبير لدور العلم والمعرفة كاساس التقدم في اي مجال ،خصوصا مع حركة العولمة الحاصلة في كل المجالات وان للجامعة دور كبير في انتاج المعرفة ونقلها وتطويرها وتوظيفها بالشكل الذي يتناسب وتحديات العصر ، حيث تعد من اهم مصادر القوة التي تعول عليها الدول والمجتمعات في تطوير امكانياتها واعداد مواردها البشرية بقدرات عالية من المواطنة والمسؤولية ليجعلهم اكثر تفاعل مع التطورات التي تحصل في مجتمعاتهم ومواكبة التطورات التي تحصل في مجتمعاتهم ومواكبة التطورات المعرفية والمعلوماتية اول بأول [١].

مما سبق يتضح ان التحديات التي تواجه المجتمعات العربية والعراق منها ، تحديات لابد ان تواجه باليات وطرق غير تقليدية معتمدة على الشعارات والتمنيات فقط لان تطور تكنولوجيا القضاء وانتاج العدد الكبير من الأقمار الصناعية جعل عملية انتقال وتبادل المعلومات غاية في السهولة ، وهذا بشكل قوة ضاغطة تستدعي المتابعة من قبل الانظمة التعليمية ،والتعليم الجامعي خاصة [٢].

٣-التنافسية :

تعد الجامعات الرافد الحقيقي للتقدم والنهوض بالمجتمعات في العصر الحديث فالطالب الجامعي لم يعد طالبا محليا بل تحول الى طالب عالمي بفعل ثورة المعرفة والمعلوماتية وثورة التكنلوجيا والاتصالات الحديثة التي جعلت معظم الجامعات في العالم في متناول يد الطالب الذي يستطيع بلمسة زر على حاسبه الشخصي المتصل بالانترنيت في ان يبحر في محيط ضخم من المعلومات والبدائل المتعلقة بالتعليم الجامعي ويقارن بينها بسهولة . اصبح معيار وتقدم ونجاح اي جامعة يقاس بالمستوى العلمي والاكادمي لخريجها ومدى تسلحهم بمهارات تطبيقية تتلائم ومتطلبات سوق العمل المعاصرة وليس بعدد هؤلاء الخريجين او بجرعات الحفظ والتلقين بمناهج بعيدة عن الواقع العلمي ومتطلبات وحاجات المجتمع وسوق العمل [٣]

وتحولت الجامعات في الدول المتقدمة وحتى في كثير من البلدان الاخذة بالنمو من اطار الاداء التقليدي الى الاداء القائم على تحقيق معطيات وقيم التقدم والتطولر وذلك الاداء المخطط الذي يستهدف تنمية معارف ومهارات وقدرات الطلاب وربطهم بالواقع العملي لمقابلة احتياجات المجتمعات التي تسعى للتقدم وتعزيز قدرتها التنافسية في ظل الاقتصاد العالمي الجديد القائم على اساس المعرفة والتكنولوجيا ، فضلا عن دعم وتحسين العلاقات بين الجامعات والقطاع الخاص والمؤسسات الانتاجية ومؤسسات المجتمع المختلفة وتوثيق الشراكة معهم ، من خلال عدة وسائل كالابحاث والمشاريع المشتركة وتقديم الخدمات الاستشارية ورعاية المبدعين والباحثين بما يحقق التقدم لهذا القطاع والمؤسسات الانتاجية والمجتمعية ، والفائدة المادية والعلمية للجامعات [٤]

١-رمزي احمد عبد الحي ،التعليم العالي والتنمية وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة ،(الاسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٦)، ص ٥٧.

2-martin,E,changing Academic work,Heather,Buckng,ham,1999,p10

٣-المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ، مصدر سابق ، ص٣٣٢_٣٣٦ .
٤-محمد نصحي ابراهيم ، المشروعات التنافسية في الجامعات المصرية بين الواقع والمامول مع التطبيق على كليات التربية ، بحث مقدم الى المؤتمر الدولي .الثاني ، لتطوير التعليم العالي ،للفترة (١-٢نوفمبر ،٢٠٠٩)ص١٤

لقد اصبحت المنافسة بين الجامعات اكثر قوة مما كانت عليه في السابق ، ولاسيما المحلية ، حيث اصبح التنافس اليوم قائما بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة والاهلية ، وهو سباق تنافسي تدركه بوعي بعض الجامعات الخاصة ، وتسعى للفوز به من خلال زيادة حصتها السوقية في سوق التعليم الجامعي ، وهناك تنافس بين هذه الجامعات وجامعات اجنبية جاءت لتستثمر اموالها وتمارس خدماتها محليا ، او تلك التي تنشئ برامج مشتركة مع جامعات محلية ، او تلك التي تستقطب طلابا وطالبات من الداخل للسفر والالتحاق بها او الدراسة بها عن بعد بوسائط الكترونية ، وهناك قيم مهمة للتقدم والنهوض بالمجتمعات والتي تعد اساسا لسلوك الناس افرادا وجماعات وهي اساس لفاعلية الاداء في كل المجالات بما فيها الجامعات .

وعلى الباحثين في مجتمعاتنا ان يقومو بدورا مهما في تناول وتوضيح مواطن الضعف والقوة في جامعاتنا وقياس تنافسيتها وسبل تعزيزها في عالم متغير ،اصبحت فيه المنافسة احد ثوابته ومتغيراته في أن واحد .

تعقيب

ان اي مجتمع يستطيع مواجهة متطلبات المستقبل من خلال المعرفة والعلم والثقافة ، وامتلاك جامعات مهنية وعلمية تتفق ومتطلبات الواقع والمستقبل واحتياجات المجتمع وسوق العمل ، من خلال العلم والتعليم ، ولاشك فيه ان الجامعة هي من اهم مصادر ومنابع العلم والمعرفة التي يحتاجها المجتمع ، وتعد الركيزة الأساسية في بناء الانسان ومكوناته العقلية والمعرفية وتشكيلها ، وتاهيله للتعامل مع العلم والمعرفة واستيعاب اليات التقدم وفهم لغة العصر ، وان مواكبة عصر المعرفة والمعلوماتية وثورة التكنولجيا والاتصالات وتداعيات العولمة المتصارعة فائقة الخطورة ، تفرض على الجامعة بان لايكون دورها نقل المعرفة فقط بل لابد لها من انتاج المعرفة ونقلها وتطبيقها في المجتمع لخدمته ، ولاسيما ان الجامعة هي مؤسسة اجتماعية انشاها المجتمع لتقديم الخدمات العلمية والمعرفية له من خلال ماتقوم به من وظائف . لذلك لابد لجامعاتنا العراقية ان تعمل على وفق المقاييس العالمية البي بفرضها العولمة واستثمار ما هو مفيد لبلدنا من اجل النهوض به نحو التقدم ، وكذلك الاستفادة من ثورة المعرفة المعلوماتية وثورة الاتصالات والتكنولوجيا في برامجها التعليمية والبحثية بغيه الحصول على المعرفة التي يحتاجها المجتمع في تنميته ولا يكون دولر الجامعة ناقل المعرفة فقط وانما توزيعها وتوظيفها وانتاجها في سبيل الرقي بالمجتمع والجامعه في الوقت نفسه .

الفصل الخامس

الجامعات وتحديات العصر :حاضرها ومستقبلها

اولا : دور الجامعة في التغير الاجتماعي

١-بناءالرؤية الفكرية للتغير والتقدم في المجتمع
٢-اكساب الافراد القيم والاتجاهات المساهمة في احداث التغير وتقبل نتائجه
٣-تنمية مواهب وقدرات الافراد
٤-توعية الافراد بالواقع ومشكلاته

ثانيا : الرؤية المستقبلية لدور التعليم والبحث العلمي من اجل انتاج مجتمع المعرفة في العراق .

أولا : دور الجامعة في التغير الاجتماعي

ان التغير الاجتماعي يعني البناء او الهيكل المؤسس للنظام الاجتماعي من خلال قدرته الفكرية على تحديد موقع الانسان من الحياة والكون وادراكه لذاته في واقع مجتمعه او بيئته او العالم الذي يحيط به ، ومن خلال ذلك اصبح التغير جانبا له اهميته الفكرية والنفسية في حركة المجتمع وتقدمه وتطوره الحضاري [١].
واصبح التعليم الجامعي واحد من اهم العوامل المحفزة للتغير الاجتماعي والتقدم الاجتماعي في جميع المجتمعات الانسانية وذلك لاسهامه المباشر في نمو المعرفة الانسانية وتغير التوجهات الاجتماعية الفردية وتنمية القدرات والمهارات الذهنية والعامة للافراد والجماعات الاجتماعية التي يتالف منها المجتمع بشكل عام .ويسهم التعليم الجامعي في تراكم معارف ومهارات الافراد التي اتفق انها تشكل بحق راسمال بشري يضاهي الى حد كبير راس المال المادي ،وتعد الجامعات من اهم التنظيمات والمؤسسات التعليمية التي تشارك في عمليات التغير الاجتماعي في المجتمعات الحديثة سواء كانت متقدمة او نامية . ومن خلال ذلك فان الجامعة يمكن ان تؤدي دورا مهما في التغير الاجتماعي من خلال النقاط التالية

١- بناء الرؤية الفكرية الدافعة للتغير والتقدم في المجتمع :

تعد الجامعة اداة للتغير الاجتماعي في مختلف جوانبه ، فالجامعة لها دور متميز جدا في بناء الانسان وفي ترسيخ مفهوم مجتمع المعرفة ، لامتلاكها المعلومات والمعارف ورقي جامعاتها ومراكزها البحثية [٢] وان الوظيفة الاساسية للجامعة اضافة لانتاج المعرفة تتمثل بمواجهة الاحتياجات الاساسيه والفعالة لتنمية المجتمع والتي تتمثل في تطوير التعليم الجامعي من اجل الارتقاء بالمجتمع فكريا وعلميا ، وخدمة المجتمع حضاريا وثقافيا ، ونشر المعرفة وتكوين العقلية الواعية الدافعة للتغير والتقدم في المجتمع ، وان للتعليم الجامعي اهمية رئيسية ، لانه يعمل على تعبئة الطاقات البشرية واعدادها وتنمية قدراتها ، وهو الذي يعمل على نشر الوعي الفكري والثقافي المبني على ادراك الفرد للظروف المحيطة به ويعمل تحقيق التطور الاجتماعي وتحقيق الرفاهية لافراد المجتمع [٣].

ان التعليم هو العمود الفقري لتقدم اي مجتمع وتنميته وهو الوسيلة الرئيسية لتاهيل الموارد البشرية ، اذ يتوقف مستوى اداء جميع الموسسات الخاصة والعامة على كفاءة القائمين عليها وهذا يتوقف على نوعية التعليم الذي تلقوه [٤]. وبذلك يعتبر العمود الاساسي للتقدم الاقتصادي والاجتماعي هو التعليم وبالاخص التعليم الجامعي الذي يعمل على تشكيل رؤى جديدة ومتطورة للملتحقين به من اجل تنمية وتطور مجتمعاتهم واعداد الملاكات البشرية الرصينة والمتمكنة لقيادة عجلة التنمية والتقدم الى الامام بكل قدرة وجدارة .

١- عناد غزوان اسماعيل ،الثقافة والتغير الاجتماعي ،كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ص٢١٨،(ينظر :بحوث المؤتمر الاول للاجتماعيين العرب حول الاسس الاجتماعية للتنمية في الوطن العربي).
٢- ابراهيم ابراش ، المجتمع الفلسطيني التطور التاريخي والبناء الاجتماعي ،(غزة :مطبعة المنارة ،٢٠٠٩)،ص١٧١.
٣- منصور حسين ،التنمية الاجتماعية بين النظري والتطبيق ،(القاهرة :مكتبة الوعي العربي ،١٩٩٨)وص ١٣٥_١٣٦.
٤- جمال داوود سلمان ، اقتصاد المعرفة ،(عمان :دار اليازوري للنشر ،٢٠٠٩) ص ١٩٧_١٩٨.

٢- اكتساب الفرد القيم والاتجاهات المساهمة في احداث التغير وتقبل نتائجه

ان الجامعة بوصفها مؤسسة تربوية وتعليمية وعلمية تعنى بتنشئة الجيل الذ تعتمد عليه الدولة في رقيها وتقدمها وتطورها ، لهذا عليها ان تسهم بدور فاعل في اكساب الطالب القيم والاتجاهات التي تساهم في احداث التغير وتقبل نتائجه ، كل هذه القيم والاتجاهات لها دور فعال ومؤثر في الافراد لتجعلهم قادرين على المساهمة في التغير لما لديهم من مهارات ومعارف اكتسبوها اضافة للقيم والاتجاهات ، فمن خلالها يستطعيون العمل في المجتمع والاتجاه به نحو التغير والتقدم والتطور في جميع مناحي الحياة المختلفة .

يمثل التعليم الجامعي المصدر الاساسي للعلم والمعرفة التي تدفع الانسان للارتقاء الاجتماعي من خلال تنمية القدرة الذهنية والادراكية لكل فرد والعمل على توسيع مهاراته الابداعية ، ورفع المستوى السلوكي والاخلاقي وتحسين مستوى المهارات والاداء والادراك لقيمة العلم والعلماء في تقدم المجتمع ونمائه في كل جانب من جوانبه وكذلك الانتماء للوطن والولاء له ، وتركز كل هذه العوامل والقيم في المقام الاول على تاثير المصادر البشرية الفاعلة من اساتذة ومتخصصين في مختلف افاق العلم والمعرفة حيث يفجر التعليم الجامعي طاقات الفكر والابداع والاستقصاء والبحث وراء الحقيقة وكل ماهو موجود ومعرفة ماهية الاشياء ومصدر وجودها وكذلك ملكة البحث وراء الحقيقة التي تنتهي الى التطور التكنولوجي الذي يحول بدوره المعارف والحقائق الى نعم من خلال سيناريوهات متخصصة توفر الخدمة وتضيف المنافع لجميع البشرية وتعمل دائما على تحقيق الرقي الاجتماعي لكل فرد من افراد المجتمع [١].

ولتؤدي الجامعة اهدافها العلمية يجب وضع المناهج الملائمة التي تستطيع غرس القيم والاتجاهات والمعارف لدى الافراد [٢] وحتى يتمكنو من احداث التغير في المجتمع نحو الافضل والنهوض به الى الرقي والتقدم ومسايرة الركب الحضاري ومواجهة المد المعلوماتي وثورة الاتصالات السريعة وكيفية استثمارها من اجل تطوير المجتمع صوب مجتمع المعرفة للتعليم الجامعي دور كبير في المحافظة على المعرفة والامتيازات الثقافية ونقلها الى ابناء المجتمع وله اهمية كبيرة في زيادة الثروة الاقتصادية وتحقيق المكانة الاجتماعية وتمريرها لذرية المرء ويعمل على زيادة راس المال الثقافي الذي له دور مهم في نقل القوة والامتيازات بين الاجيال والعمل على توزيع القوة والمكانة ضمن الطبقات الاجتماعية للمجتمع الواحد وكلما ازداد التحصيل العلمي للافراد تطور راس المال

١- ابراهيم بدران ، تطوير التعليم العالي في مصر وتحديات المستقبل ،(القاهرة :مكتبة الشروق الدولية ،٢٠٠٥)،ص١٧٥.

٢- نبيل عبد الهادي ، مقدمة في علم الاجتماع التربوي ،(الاردن :دار اليازوري ،٢٠٠٩)ص١٣١.

الاجتماعي وكلما تطور راس المال الاجتماعي اصبح انتاج الفرد اكثر في كل مرة ومن خلال ذلك اصبح للتعليم الجامعي دور مهم في التطور المعرفي والاجتماعي لكل فرد من افراد المجتمع [١]

٣- تنمية مواهب وقدرات الفرد

تعمل الجامعات اليوم على تنمية المواهب والمهارات والقدرات من اجل تحقيق الكفاءة والفعالية في معرفة الاشياء الصحيحة المطلوب تحقيقها التي تساعد الافراد في المشاركة الايجابية في عملية التغير الاجتماعي في مجتمعاتهم والنهوض بها نحو التقدم والسير اتجاه مجتمع المعرفة ،ويمكن تحقيق ذلك من خلال اعتماد الجامعة على المناهج والمقررات الدراسية الحديثة التي تنتج المعرفة ،والمبتكرة ، ومن ثمة اعادة النظر في المساقات والمفاهيم المقدمة للبرامج الدراسية ، والتخصصات لتتماشى مع التوجه للمنهج الحديث ، مع مراعات ان تكون ذات ارتباط وثيق بالظروف المحلية 'ومتطلبات سوق العمل ، كما يتطلب اجراء البحوث العلمية واشراك الطلبة فيها من اجل تدريبهم وتاهيلهم العلمي حتى يتمكنوا من اكتساب المهارات والقدرات التي تساعدهم على التعامل بمهنية واقتدار مع التغيرات السريعة التي تحصل في مجتمعاتهم وقيادتها نحو التقدم والتطور . ولايكون هذا ممكنا في عصرنا الا عن طريق الاستفادة من منجزات التطور العلمي والتكنولوجي وثورة المعرفة والاتصالات ، والنفاذ الى عصر المعرفة والمعلومات وادخالها في نسيج معارف الافراد ، كل بحسب قدرته التمثل ، وبحسب منظومته المعرفية الخاصة به [٢].

٤-توعية الافراد بالواقع ومشكلاته

يعمل التعليم الجامعي على انفتاح الافراد على المجتمع والحياة من حولهم واضفاء روح جديدة قوامها المبادرة والتفكير الحر والالتزام بالقيم العربية الاصلية والقدرة على المشاركة الايجابية في حياة المجتمع ، والعمل على دعم الذاتية الثقافية وتنمية العلم والتكنولوجيا اللازمين لتطوير الحياة [٣]. أذ يعمل التعليم الجامعي على تنمية الشعور الوطني لدى كل فرد من افراده تجاه المصالح الوطنية العامة التي تربط الافراد مع بعضهم البعض ومن خلال ذلك فان التعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة يرتبط ارتباط مباشر بالتغير الاجتماعي في المجتمع ويعمل على تحسين المستوى الثقافي للفرد والعمل على تنميته وتحديثه من الناحية العلمية والعملية والثقافية واعداده للمستقبل المهني والاجتماعي ومن خلال ذلك يصبح الفرد اكثر قدرة على الحراك الاجتماعي والتواصل الاجتماعي والمهني نتيجة حصوله على درجة عالية من العلم والمعرفة التي يؤدي الى توسع مداركه وطموحاته ويصبح اكثر قدرة على الانفتاح على المجتمع وزيادة مستوى طموحه وتطوير ملكاته العقلية والفكرية وتعرفه على ثقافات خارجية والالمام بالنظرة الواقعية للحياة وزيادة قدرته على مواجهة حياته المستقبلية .

١- جون سكوت ،المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع ،ترجمة ،محمدعثمان ،(بيروت :الشبكة العربية للابحاث والنشر ،٢٠٠٩)،ص٢٢٤_٢٢٨.
٢- هاشم فوزي العبادي ،مصدر سابق ،ص٢٧-٢٨.
٣- احمد الخطيب ، الادارة الجامعية _دراسات حديثة ،مصدر سابق ،(٢٠٠٦)،ص٢٩٩_٣٠٠.

ويتضح من خلال ذلك ان للجامعة والتعليم الجامعي دور كبير في نمو المعرفة التي لها اثر كبير في حدوث التغير الاجتماعي والثقافي ونقل الارث الاجتماعي المتراكم الى الاجيال الجديدة[١].

ان للتعليم الجامعي دورا رئيسيا في تغير نمط البناء الاجتماعي وتحقيق الاهداف الفردية والمجتمعية وانجازها ،كما انه احد لوازم الانسان وضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية العصرية والتطورات الديناميكية الكبيرة ،فالتعليم الجامعي يعمق الوعي بالمجتمع ومشاكله ومن هنا يكون المتعلم اكثر مشاركة في الامور السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ويعد دور الفرد في المشاركة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية من الادوار المهمة والاساسية في تنمية المجتمع [٢].وهذا لا يتحقق الا من خلال اختيار المناهج والمقررات الدراسية التي لها القدرة على انتاج المعرفة المبتكرة ، وبالتالي اعادة النظر في المساقات والمفاهيم المقدمة للبرامج الدراسية ، والتخصصات لتتماشى مع التوجه للمنهج الحديث مع مراعاة ان تكون ذات ارتباط وثيق بالظروف المحلية ، ومتطلبات سوق العمل [٣] ،مما يعمل على توسيع قدرات الطلبة للتعامل مع الواقع ومعرفة مشكلاته حتى يتمكنو من مواجهتها ووضع الحلول الكفيلة لمعالجتها بالطرق العلمية والتقنية التي اكتسبوها خلال سنوات الدراسة والتعلم .

ثانيا : الرؤية المستقبلية لدور التعليم والبحث العلمي من اجل انتاج مجتمع المعرفة في العراق

يعرف العصر الحالي بعصر مجتمع المعرفة ، لما تلعبه المعرفة من دور اساسي في مجالات الحياة المختلفة كافة ،الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ، فقد تطور الاقتصاد عبر التاريخ من الاقتصاد الزراعي الى الاقتصاد الصناعي ثم الى اقتصاد المعرفة ، الذي تمثل فيه المعرفة اهم الوسائل الانتاج . وأورد دياكونيسكو ماقاله عالم الاقتصاد النمساوي بيتر داكر عن المجتمع القائم (سوف يكون المجتمع القادم هو مجتمع المعرفة ، وسوف تكون المعرفة هي المصدر الرئيس له ، وسوف يكون العاملون في مجال المعرفة هم المجموعة المسيطرة في القوة العاملة لهذا المجتمع)[٤]

مما سبق يمكن القول :انه لما كان المستقبل حالة نوعية مختلفة عن الحاضر ، الذي يمكن ان يشهد قوى وتحديات ، وعمليات تغيير غير مسبوقة ، فانه يحتاج الى قدرات ومهارات جديدة ومن البديهي فان ذلك

١- علي ليلة ، التغير الاجتماعي والثقافي ، (عمان :٢٠١٠)، ص٣٥٩.

٢- محمد حسنين العجمي ، الاتجاهات الحديثة في القيادة الادارية والتنمية البشرية ، ط٢(الاردن :دار المسيرة ٢٠١٠)،ص٢١٧-٢٢٠.

٣- علي ناصر أل زاهر السلاطين ، المعرفة وادارتها في مؤسسات التعليم العالي ، (الاردن :دار حامد ،٢٠١٤)، ص٤٥.

4-Diaconescu;Mirela.(Building a knowledge Society in the European Union";Buletinul Universitati Petrol,2009,pp50-59

يستلزم وبالضرورة تبني سياسات تعليمية جديدة تؤكد على ان التعليم الجامعي في المستقبل يجب ان يكون :[١]

١- تعليما توقعيا : من خلال وضع الخطط والاستراتيجيات للمتغيرات المستقبلية ، والاستعداد اللازم لها والتعامل مع اهدافها بفاعلية والسعي لاحداثها .
٢- تعليما تشاركيا : من خلال اعداد الفرد للتعامل مع الاخرين في اطار المشاركة التفاعلية .
٣- تعليما علميا ناقدا : يساعد الفرد على التفكير العلمي الناقد .
٤- تعليما ابداعيا : يساعد الفرد على اكتساب مهارات التفكير الابداعي والابتكاري ، من اجل الانتاج المعرفي والابداعي التكنولوجي .
٥- تعليما مستمرا : يساعد الافراد على التعليم ومواصلته مدى الحياة ، وينمي لديهم قدرات ومهارات التعلم الذاتي المستمر .

وكذلك يعمل التعليم الجامعي على تزويد المجتمع بقدرات التكيف العالية التي تساعده على تحقيق انجازات عالية المستوى في مختلف المجالات ، اضافة الى قدرته على حل مشاكله الداخلية ، وامتلاك القدرة على التعامل مع المتغيرات المتجددة والطارئة التي تصدر عن البيئة الاقليمية او العالمية المحيطة به [٢].حيث اصبح للجامعة اهمية كبيرة في نشر الثقافة وحفظ التراث الثقافي ونقله عبر الاجيال ، ليس من خلال استعمال المعرفة العلمية في كافة المجالات الحياتية المختلفة ، حتى اطلق بعضهم على هذا العصر اسم عصر مجتمع المعرفة ، وتواجه المجتمعات في الحقيقة خلال كفاحها المرير من اجل تحقيق التنمية والتقدم والتجديد كثيرا من المشاكل والتحديات ، والطريق الوحيد المضمون لحل تلك المشاكل ومواجهة هذه التحديات والتغلب عليها ، وهو البحث العلمي . ومن هنا فقد لجأت كل المجتمعات الى الجامعة ، تطلب منها العون في بحث مشاكلها في كل مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ، والعمل على اقتراح الحلول المناسبة لها ، لكي يتحقق الرخاء المنشود ، والجامعات لم تعد مطالبة بالاهتمام بالعلم من اجل العلم فحسب ، بل مطالبة ايضا بالاهتمام بالعلم والمعرفة من اجل المجتمع ، وذلك لانه من خلال الجامعة ومؤسساتها البحثية تتولد الافكار الجديدة والتقنيات الحديثة والمعرفة والمعلوماتية المتطورة .

١- شبل بدران ،سعيد سلمان،التعليم في مجتمع المعرفة ،(الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية)،ص١٧٥
٢- علي ابو ليلة ، واخرون ،التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي –دراسة في الواقع المصري ،(القاهرة ،المركزالقومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،٢٠٠٩)،ص ه – و.
٣- صقر عبد العزيز الغريب ،الجامعة والسلطة –دراسة تحليلة للعلاقة بين الجامعة والسلطة ،(القاهرة :الدار العالمية للنشر والتوزيع ،٢٠٠٥)،ص٣٢-٣٦.

حيث ان البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لانتاج المعرفة وتطويرها ، والتي تعتبر من صميم التعليم الجامعي [١].ومن خلال ذلك عد البحث العلمي المحرك الاساسي لتقدم ورقي الجامعة ، وهو احد الوظائف الرئيسية للجامعة لكونه يشارك في رفد المجتمع بالمعرفة العلمية الجديدة والنافعة والمتطورة ويعينه على تجاوز معوقاته وتعتبر البحوث العلمية هي مفتاح كل تطور ،وهي المحرك الاساسي للبحوث التطبيقية من خلال تلبيتها جميع الاحتياجات الانسانية في مواصلة التقدم العلمي وانماء المعرفة [٢].

للجامعة دور كبير في تطوير البحث العلمي ووصول نتائجه المتقدمة الى كل مكان مع مايحمله في طياته من معرفة وخبرة وثقافة عالية بين الامم والشعوب ، لما له من اهمية كبيرة في الابداع او على البحث الذي يكمل مجالات الابداع والابتكار في الهيئات العالمية حيث يعد البحث العلمي المفتاح الرئيس للتطور وتحقيق المكانة العالمية [٣].ومن الوظائف المهمة التي تقوم بها الجامعة هي انتاج المعرفة الجديدة ونشرها وتطبيقها عن طريق البحوث العلمية ، كما تعمل الجامعة على تنمية وتطوير القدرات على اكتساب المعرفة الجديدة والافكار العلمية الحديثة التي تساهم في عملية التغير الاجتماعي نحو التقدم [٤].

ان الجامعات الحديثة لاتقتصر على التعليم فقط ، وانما يمتد دورها الى البحث العلمي الذي يسفر عن اختراعات وابتكارات ، هذه الاختراعات والابتكارات ينظر اليها على انها انتاج معرفة ، وهذه المعرفة لاينبغي ان تبقى حبيسية الادراج ، ولكن على الجامعة ان تسعى الى تنفيذ تلك الاختراعات والابتكارات والاستفادة منها، وذلك عن طريق نقل المعرفة وتوزيعها وتطبيقها داخل الجامعة وتسويقها للمجتمع، ومن ثم تنشأ روابط وثسقة بين الجامعة والمجتمع تسهم اسهاما فعالا في تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا والتحول به الى مجتمع المعرفة[٥] . ومع تضاعف حجم المعرفة وازدياد معدل نموها تصبح الجامعة اكثر اهمية فعليها ان توجه عناية اكبر الى البحث العلمي في شتى فروعه ومجالات العلم، وعليها ان تولى مزيدا من العناية لاعداد كفاءات البشرية والحفاظ على التراث الثقافي والحضاري ونقله عبر الاجيال ليس من خلال الكتب والوثائق فحسب وانما من خلال تدريب ابناء مجتمع على كيفية اكتساب المعرفة وكيفية توضيفها وتطبيقها في الحياة العلمية [٦]

ولم يقتصر نشاط الجامعة اليوم عليه الدراسات النظرية وحدها وانما امتد الى الدراسات التطبيقية العالية والفنون الانتاجية الحديثة، واهمية الجامعة اليوم لم تعد قاصرة على تطوير العلم

١ـ احمد الخطيب ، الادارة الجامعية سلسلة دراسات حديثة ، (٠الاردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية ، ٢٠٠١)، ص٣٢_٣٦ .

٢ـ داخل حسن جريو ، دراسات في التعليم الجامعي ، مصدر سابق ، ص ١٥٦_١٩٣ .

٣ـ روجر كنج ، الجامعة في عصر العولمة ، (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٨) ص ١٢١ـ١٢٢

٤ـ رشوان حسين عبد الحميد احمد، تطور النظم الاجتماعية واثرها في الفرد والمجتمع ، ط ٤ (الاسكندرية : الازراطية ، ٢٠٠٣) ، ص ١٧٥ .

٥ـ كورونا بيثيما ، الاتجاهات في التنمية ، دور الجامعات في التنمية الاقتصادية، ترجمة ، شعبان عبد العزيز خليفة ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨) ص ١٥

٦ـ صقر عبد العزيز الغريب ، مصدر سابق ص ٥٣.

من اجل العلم والوصول الى الحقائق العلمية فحسب ، امتدت هذه الاهمية لتشمل النهوض بالمجتمع في جميع جوانبه ،والاسهام في حل مشاكله في جميع صورها ، وتحقيق الرفاهية والرخاء لابناء المجتمع .

ويشهد العالم الراهن مرحلة اخرى من التطور الحضاري التي تصبح فيه المعرفة العلمية اساس التقدم ، ويصبح امتلاكها احد الشروط لقوة المجتمعات والتي باتت تعرف اليوم بمجتمعات المعرفة وقد اصبح الفارق في الاصول المعرفية التي يمتلكها المجتمع هي المحدد الاساسي لرقي هذه المجتمعات واصبحت التنمية الاجتماعية والثقافية والبشرية الى جانب التنمية الاقتصادية مرهونة بالتطور الذي يلحق بهذه الاصول المعرفية وكيفية استثمارها في المجتمعات ، وفي السياق الحضاري تبدو اهمية الجامعة بوصفها من اهم مراكز انتاج واكتساب المعرفة ، وهذا يعني اي خلل او تدهور الذي يلحق بالجامعة يؤثر مباشرة في قدرة المجتمع على استيعاب المعارف الحديثة مما يؤدي الى تردي عوائد البرامج التنموية والتخلف عن ركب الحضارة في عصر العولمة [١]

وان الجامعات لكي تحقق التميز في ادراكها للمعارف العلمية والاكاديمية فانها تحتاج الى توافر العديد من المتطلبات سواء في طريق التعلم والتعليم او في المناهج والبرامج الدراسية المتكاملة او البحث العلمي او الادارة الاكاديمية او قضايا خدمة المجتمع وتطوير الشراكة مع مؤسساته وبالطبع يحتل تطوير تقنية الاداء البشري مركز الصدارة في الارتقاء والتميز بوصفه المحرك الرئيس لكل دورو ايجاد قنوات سريعة للافادة منها وهو مايعزز التحول الذي يشهده العالم نحو مجتمع المعرفة [٢]

ان الجامعة بوصفها مؤسسة تعليمية علمية وتربوية تهتم باعداد القوى البشرية التي تعتمد عليها الدولة في تقدمها وتطورها ورقيها، لهذه يقع على عاتقها الدور الفاعل في تنمية القدرات والمهارات والمعارف اللازمة للطالب ليكون له دور كبر في انتاج مجتمع معرفي متقدم ، فتتولى الجامعة البناء الكامل للشخصية واعداد الطلبة لتحمل المسؤولية في بناء الوطن ، وهذا يقتضي ان تتضمن خطة الجامعة الاهتمام بنشر ثقافة التعلم الذاتي والتعليم المستمر مدى الحياة ، وكذلك تبادل المعرفة بين الطلبة واعضاء هيئة التدريس فيها ، واحترام اراء الاخرين ، ولابد للجامعة ان تهتم وتركز على البحث العلمي التطبيقي [٣]، فالجامعة لها القدرة على غرس هذه الثقافة وتثبيت المفاهيم ، التي من دون شك سوف تؤدي دورها في انتاج مجتمع معرفي العراق ومن اجل ذلك على الجامعة ان تضع خطة للتعليم الجامعي تنطلق من التوجهات الاستراتيجية التي تسهم في انتاج مجتمع المعرفة في العراق

١-احمد موسى بدوي ،الابعاد الاجتماعية لانتاج واكتساب المعرفة –حالة علم الاجتماع في الجامعات المصرية ،بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٩،ص٢١.
٢-علي ناصر شتوي ال زاهر السلاطين ،مصدر سابق ،ص٣٣
٣-المصدر نفسه ،ص٥٩.

وهذا يتطلب ان تركز الجامعة ، على اربعة محاور تكاملية مهمة تستطيع من خلالها المساهمة الفعالة في انتاج مجتمع المعرفة ، وهذه المحاور يمكن ايجازها بالنقاط الاتية :

١- المحور الاداري :على الجامعة ان تتبع نظام اختيار الهيئات الادارية على اساس الكفاءة والخبرة المعرفية والعلمية التي لديها القدرة على الادارة الناجحة ،والابتعاد عن الحزبية والمحسوبية في تعيين المناصب الادارية مع تطبيق نظام الجودة الشاملة في ادارة المعرفة .

٢- المحور التعليمي :الذي يركز على العملية التعليمية وعناصرها ومدخلاتها ومخرجاتها كافة من حيث الطالب بوصفه هدف للعملية التعليمية والتركيز عليه من اجل تنمية قدراته ومهاراته المعرفية والاستاذ الجامعي الذي يعد اساس وعماد العملية التعليمية والمناهج والبرامج الدراسية التي يجب ان تكون متكاملة وحديثة ومواكبة للتطور الحضاري العالمي وقادرة على تلبية متطلبات سوق العمل وحاجات المجتمع المتجددة وتطبيق برنامج الجودة الشاملة في التعليم ، واتباع اساليب وطرق تدريس حديثة تنمي لدى الطالب التفكير والابداع والابتكار ، وتوظيف التقنيات الحديثة في عملي التعليم والتعلم وترسيخ ثقافة التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة لدى خريجها حتى يتمكنوا من مسايرة التطور الحضاري العالمي وكذلك مع توفير البيئة الحاضنة التي تشمل جانب مادي يوفر بنية تحتية لقاعدة البيانات المتجددة ووسائل اتصال حديثة واجهزة تكنولوجية تسهل انتاج المعرفة ونشرها وتبادلها ، وجانب قيمي يرسخ المبادئ التي تسهم في بناء انسان مجتمع المعرفة ، من احترام ببقيم وحسن استثمار الوقت والاخلاص في العمل واتقانه .

٣- المحور الاكاديمي : الذي يركز على البحث العلمي الاساسي والتطبيقي ، الذي يستطيع ان يضعلاحلول مبتكرة وناجحة للمشكلات التي تواجه المجتمع والاهتمام بالدراسات العليا التي تركز على بناء الباحث وتنمية قدراته العلمية ،من اجل دراسة وعلاج المشكلات وفق الطرق العلمية وكذلك الاهتمام في برامج خدمة المجتمع التي تنمي مهارات الافراد ومعارفهم واكسابهم القدرة على دخولهم سوق العمل بما يوفر لهم فرص عمل افضل مع الاخذ بالحسبان التوازن بين مخرجاتها من التخصصات مع سوق العمل بحيث ان تتوقف الجامعات عن التعليم لمجرد منح الشهادات فقط بدون استفادة المجتمع منها .

٤- المحور المالي : الذي يركز على توفير الموارد المالية اللازمه للعملية التعليمية فضلا عن المخصصات المالية التي تحصل عليها الجامعات من موازنة الدوله العامة بامكانها استثمار امكانياتها العلمية والمعرفية والحصول على موارد مالية اخرى تساعدها في تلبية الاحتياجات الاساسية للعملية التعليمية والبحثية فيها ،وهذا يمكن ان يحصل من خلال ايجاد خطة تكاملية تتبنى الشراكة والتحالف مع مؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الانتاجية في المجتمع ولابد من ان تتكاتف الجهود من اجل دعم الجامعات والنهوض بها لانه حتما سيعود بالفائدة على المجتمع وتحقق الشراكة مع مؤسسات المجتمع والقطاع الخاص من خلال تقديم الاستشارات العلمية في المكاتب الاستشارية فيها وعمل البحوث العلمية التي تحتاجها تلك المؤسسات مقابل مردودات مالية تعود بالفائدة على الجامعة وتطورها وتوفير ماتحتاجه من مستلزمات وبنى تحتية تمكنها من القيام بواجبها بصورة سليمة .

لذلك يقع على عاتق الجامعات العراقية العمل على اعداد طلبتها للمستقبل في خضم هذه التحديات الكبيرة والقوية التي تواجه المجتمع العراقي ، وان انتاج مجتمع المعرفة يتطلب بالدرجة الاساس اعداد

الانسان القادر على مواجهه متطلبات الحياة في ظل التغيرات الحديثة ،من ثورة المعرفة والمعلوماتية وثورة الاتصالات والتكنولوجيا المتقدمة واستيعاب متطلبات العولمة تحتاج الى تحديث وتنمية من خلال التعليم المستمر المتطور باشكاله ومجالاته كافة ، مثل التعليم الالكتروني والتعليم المفتوح والتعليم عن بعد وذلك لمواجهه التحديات والمعوقات التي تواجه الجامعات اليوم مثل زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي والانفجار السكاني الهائل والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والعولمة ،هذا جعل الجامعات تحت ضغط قوي يحتاج منها التوسع في المباني وتوفير البنى التحتية اللازمة للعملية التعليمية والتي يمكنها من استيعاب الاعداد الهائلة من الذين يطلبون التعليم الجامعي وهذا بدوره يحتاج الى موارد مالية عالية وهذا لايمكن تحقيقه في ظل الظروف التي يمر بها المجتمع العراقي من حروب وازمات مالية وسياسية صعبة تحتاج من الجامعات النهوض بواقعها العلمي والمعرفي من خلال الشراكة والتحالف مع المؤسسات الانتاجية والقطاع الخاص من اجل توفير الموارد المالية التي يحتاجها البحث العلمي والعملية التعليمية من اجل النهوض بالمجتمع العراقي نحو التقدم والرقي والاهتمام ببعلوم المستقبل ضمن المقررات الدراسية مثل علوم الليزر والخريطة الجينية والتكنلوجيا الحيوية [1] لذلك يتمثل بوجود نظام تعليمي فاعل متميز قادر على اعداد الفرد بشكل صحيح وان الجامعة بوصفها مؤسسة تربوية وتعليمية وعلمية تهتم بتنشئة الجيل الذي تعتمد عليه الدولة في رقيها وتقدمها لهذا عليها ان تسهم بدور فاعل في اكساب الطالب العراقي المهارات اللازمة ليكون قادرا على انتاج مجتمع معرفي متطور .

١- علي ناصر شتوي ال زاهر السلاطين ، مصدر سابق ،ص١٦.

الباب الثاني
الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل السادس

الاجراءات التطبيقية للدراسة

اولا : منهجية الدراسة

ثانيا : مجتمع وعينة الدراسة

ثالثا : مجالات الدراسة

رابعا : ادوات الدراسة

خامسا : الوسائل الاحصائية

اولا : منهجية الدراسة

١- نوع الدراسة

فيما يخص نوع الدراسة فانها تنتمي الى نمط الدراسات الوصفية .وتمتاز البحوث الوصفية بصفة المرونة من اجل تحقيق اهدافها .

٢-مناهج الدراسة

وظف الباحث اكث من منهج في الدراسة تبعا لطبيعة المشكلة او المسالة محل الدراسة ، وعليه فان طبيعة الدراسة الحالية والاهداف التي تسعى الى تحقيقها تتطلب من الباحث استعمال انواع مختلفة من المناهج في البحث وهي منهج المسح الاجتماعي والمنهج التاريخي وسيتم عرض هذه المناهج بايجاز :

أ- منهج المسح الاجتماعي

هو العملية النظامية التي تهدف الى جمع الحقائق والمعلومات عن الافراد الذين يعيشون في منطقة جغرافية وحضارية وادارية معينة ، وغاية المسوح هي الحصول على البيانات الضرورية التي يمكن من خلالها مجابهة الاسباب ، والنواحي المتعددة لمشكلة او مشاكل اجتماعية معينة وغالبا ماتكون معلومات المسح الاجتماعي احصائية [١]

لذلك فقد اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لاعضاء هيئة التدريس في جامعة القادسية في حدود الوقت والجهد والامكانيات المتوافرة لدى الباحث من ناحية وبما يتناسب مع اعداد مفردات المجتمع من ناحية اخرى شريطة ان تكون هذه العينة ممثلة تمثيلا جيدا لمجتمع البحث .

ب- المنهج التاريخي

ان استعمال الاسلوب التاريخي في التربية والتعليم قد يتناول دراسة احداث ووقائع تمت في الماضي بقصد التوصل الى نتائج معينة لها فائدتها في مجال العمل التربوي والتعليمي في حاضره ومستقبله [٢]. لقد استعمل الباحث هذا المنهج في الفصل الثالث والرابع في الدراسة الحالية لفهم الحاضر من خلال دراسة تاريخ التعليم الجامعي والمراحل التي مر بها العراق وفهم مستقبل الظاهرة وحاضرها من خلال دراسة ماضيها .

١- ناهدة عبد الكريم حافظ ، من الميثولوجيا الى العلم ، دراسة في مناهج علم الاجتماع ، (بيروت :دار ومكتبة البصائر ،٢٠١٢)ص ١٦٢-١٦٣.

٢- عطوي جودت عزت ، اساليب البحث العلمي مفاهيمة – ادواته – طرقه الاحصائية (عمان:دار الثقافة للنشر والتوزيع ،٢٠٠٩)ص١٦١.

ثانيا :مجتمع وعينة الدراسة

لقد تم اختيار جامعة القادسية مجتمع للدراسة ويرتبط موضوع الدراسة الحالية بدور الجامعة في خدمة المجتمع لذا فان العينة يجب ان تكون ممثلة لمجتمع الدراسة لذلك اعتمد الجزء الميداني من الدراسة

الحالية على عينة تدرج تحت ما يسمى بالعينة العشوائية وهي العينة التي يعتمد الباحث ان تتكون من حالات معينة لانه يرى انها تمثل المجتمع الاصلي تمثيلا صادقا وتحقق له الغرض من دراسته . وشملت عينة الدراسة اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية كلية الاداب بمختلف اقسامها وهم عينة الدراسة .

ثالثا:مجالات الدراسة

يعد مجال الدراسة خطوة اساسية في البحث الاجتماعي العلمي وقد اتفق الكثير من مستعملي مناهج البحث الاجتماعي على ان لكل دراسة ثلاثة مجالات اساسية ويعد تحديدها من الامور الضرورية قبل اجراء اي بحث ميداني وهذه المجالات هي المجال الزماني والمجال المكاني والمجال البشري ويمكن توضيحها بالشكل الاتي

أ- **المجال الزماني**

ب- **المجال المكاني** :تم اختيار جامعة القادسية مكانا لاجراء الدراسة

ت- **المجال البشري** :حدد المجال البشري لهذه الدراسة من اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القادسية كلية الاداب .

رابعا :ادوات الدراسة :

من اجل الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة فقد اعتمدت الدراسة على الادوات الاتية :

أ- مراجع الاطار النظري : لاغنى عن الاحاطة المعرفية بحد ادنى من الاعمال المرجعية التي تعالج الموضوع نفسه من خلال معالجة الاشكاليات المرتبطة بشكل واسع [1]، ومن اجل الاستفادة من اسهامات الباحثين التي تم جمعها من المصادر العلمية ذات الصلة بموضوعاتها من بحوث ،ومؤلفات ،ورسائل ماجستير واطاريح دكتوراه في علم الاجتماع وفي العلوم الاخرى .

١- ريمون كيفي،لوك فان كمبهوند ، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية ،تعريف يوسف الجباعي ،(بيروت :المكتبة العصرية)ص٦١.

ب- ادوات الاطار الميداني :

تم الاعتماد على استمارة الاستبانة في جمع البيانات المطلوبة لتغطية الجانب الميداني للدراسة وهي تقنية لاعداد وجمع البيانات المرقمه تاخذ شكل سلسلة من الاسئلة والبيانات

المعدة مسبقا وتوضح بطريقة موحدة توجه الى عينة من الافراد تمكننا من اعداد روابط احصائية تفسر ممارستهم واتجاهاتهم او ارائهم . انطلاقا من وضعيتهم الاجتماعية وتعد الاستمارة نظاما او نموذجا يضم مجموعة من الاسئلة المثارة التي يستحسن ن تكون قصيرة وسهلة قدر الامكان عند توجيههاللافراد المبحوثين والغرض من استعمال الباحث استمارة الاستبيان هو السؤال عن شيء او معرفة او خبرة يمتلكها المبحوثين وليست في متناول الباحث كما انها غير متوافرة في المصادر المكتوبة وغير المكتوبة وتكون بصيغة او اسئلة متتالية ومن خلال الاجابة على هذه الاسئلة يتمكن الباحث من الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة المغلقة بموضوع بحثه مباشرة والتي يرغب في الحصول عليها فقد قام الباحث بتصميم استمارة الاستبانة لغرض تقييم دور الجامعة في خدمة المجتمع من خلال استطلاع اراء الهيئة التدريسية في الاقسام العلمية في جامعة القادسية اذ اعد الباحث استمارة استبانة تتكون من (٢٥) فقرة تم الاجابة عليها تبعا لمقياس ليكرت الخماسي (لااتفق تماما ،لااتفق ، غير متاكد ،اتفق ،اتفق تماما)

١- البيانات الاولية

ت	الجنس	العدد	%
١	ذكر	١٧	٦٨
٢	انثى	٨	٣٢
	المجموع	٢٥	١٠٠

٢-

ت	الشهادة	العدد	%
١	دبلوم عالي	--------	
٢	ماجستير	١٢	٤٨
٣	دكتوراه	١٣	٥٢
	المجموع	٢٥	١٠٠

٣-

ت		العدد	%
١-	استاذ	--------	------

٢-	استاذ مساعد	٨	٣٢
٣-	مدرس	١١	٤٤
٤-	مدرس مساعد	٦	

٤-

ت		العدد	%
١-	علوم تطبيقية	١	٤
٢-	علوم انسانية	٢٤	٩٦
	المجموع	٢٥	١٠٠

س١- تقوم الجامعة بتنمية احساس الافراد بالانتماء والمسؤولية والالتزام ناحية مجتمعهم ومشاركتهم في حل مشكلاته .

الفئات	اتفق تماما		غير متاكد		لااتفق		لااتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
	٤	١٦	١٥	٦٠	٣	١٢	١	٤	٢٥

يشير الجدول اعلاه الى ان الجامعة تقوم بتنمية احساس الافراد بالانتماء والمسؤولية والالتزام ونسبته لحل المشكلات الاجتماعية .

س٢-توفر الجامعة للفرد المتابعة المستمرة لعملية التعليم والتاهيل وتوفر له فرصة التعليم الجامعي اينما ووقتما يشاء

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لا اتفق		لا اتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
	٦	٢٤	١٠	٤٠	٤	١٦	٥	٢٠	٠	٠	٢٥

يشير الجدول اعلاه الى ان الجامعة توفر للفرد المتابعة المستمرة لعملية التعليم والتاهيل وتوفلر فرص التعلم الجامعي وذلك بنسبة (٤٠)% لما تشكله الجامعة من فرص التعليم

س٣_تقوم الجامعة بتنمية شعور الافراد بالانتماء للوطن والمحافظة عليه وتطويره

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لااتفق		لااتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
	٧	٢٨	٩	٣٦	٨	٣٢	٠	٠	١	٤	٢٥

يشير الجدول اعلاه بان للجامعة دور في تنمية شعور الافراد بالانتماء للوطن والمحافظة على تطويره وذلك بنسبة ٣٦% من مجموع عينة البحث

س٤_الجامعة لها القدرة على توظيف الامكانيات البشرية المتاحة كلا في تخصصه مع توفير فرص التعليم والتدريب والتطوير للجميع

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لاتفق		لاتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
	٥	٢٠	١٠	٤٠	٧	٢٨	٣	١٢	٠	٠	٢٥

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة لها القدرة على توظيف الامكانات البشرية المتاحة وذلك بنسبة (٤٠)% من مجموع عينة البحث مع توفير فلرص التعليم والتدريب والتطوير للجميع

س٥_تقوم الجامعة بنشر الوعي والرغبة الحقيقية في التغير الاجتماعي الذي يشارك فيه ابناء المجتمع جميعا مشاركة ايجابية وفعالة

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لااتفق		لااتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٣	١٢	١٩	٥٢	٦	٢٤	٣	١٢	٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة لها دور بنشر الوعي والرغبة الحقيقية في التغير الاجتماعي الذي يشارك فيه ابناء المجتمع جميعا مشاركة ايجابية وفعالة وذلك بنسبة (٥٢)% من مجموع عينة البحث

س٦-تقوم الجامعة بالتدريب المهني لافراد المجتمع على مواجهه الاحداث والمواقف والمشكلات الحياتية والاجتماعية التي يعيشها

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لاتفق		لاتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٣	١٢	١٠	٤٠	٧	٢٨	٥	٢٠	٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة تقوم بالتدريب المهني لافراد المجتمع على مواجهة الاحداث والمواقف والمشكلات الحياتية والاجتماعية التي يعيشها وذلك بنسبة (٤٠)% من مجموع عينة البحث .

س٧تعمل الجامعة على تغير المجتمع نحو الافضل بجميع وجوهه وكامل تطلعاته

االفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لاتفق		لاتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٥	٢٠	١٠	٤٠	٩	٣٦	١	٤	٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة تعمل على تغير المجتمع نحو الافضل بجميع وجوهه وكامل تطلعاته وذلك بنسبة (٤٠)% من مجموع عينة االبحث

س٨ تقوم الجامعة بدورها الذي انشا من اجله وبافضل اداء ممكن في تنمية مجتمعاتها تبعا للدور والاختصاصات المسنودة اليها

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لااتفق		لاتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٤	١٦	١٠	٤٠	٧	٢٨	٤	١٦	٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة تقوم بدورها الذي انشئ من اجله وبأفضل اداء ممكن في تنمية مجتمعاتها تبعا للدور والاختصاصات المسنودة اليها وذلك بنسبة (٤٠)% من مجموع عينة البحث

س٩-تقوم الجامعة باستخدام التقنيات الاحصائية المتطورة لتوفير لبيانات والمعلومات في عملية تنمية المجتمع ككل

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لااتفق		لاتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٢	٨	١٥	٦٠	٧	٢٨	١	٤	٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة تقوم باستخدام التقنيات الاحصائية المتطورة لتوفير البيانات في عملية تنمية المجتمع وذلك بنسبة (٦٠)% من مجموع عينة البحث

س١٠-الجامعة لها دور في خدمة المجتمع والتمية البيئية واجراء البحوث المتعلقة بالمشكلات الحياتية

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غيرمتاكد		لااتفق		لاتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٤	١٦	١٢	٤٨	٤	١٦	٥	٢٠	٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة لها دور في خدمة المجتمع والتنمية البيئيه واجراء البحوث المتعلقة بالمشكلات الحياتية وذلك بنسبة (٤٨)% من مجموع عينة البحث .

س١١- تقوم الجامعة باجراء البحوث التي تهدف الى حل مشكلات المجتمع عن طريق دعم البحث العلمي

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لااتفق		لاتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٥	٢٠	١٠	٤٠	٦	٢٤	٤	١٦	٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة تقوم باجراء البحوث التي تهدف الى حل مشكلات المجتمع عن طريق دعم البحث العلمي وذلك بنسبة (٤٠)%

س١٢-تحافظ الجامعة على هوية المجتمع والثقافة الوطنية وتطويرها

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لااتفق		لاتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٤	١٦	١٢	٤٨	٥	٢٠	٤	١٦	٠٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة تحافظ على هوية المجتمع والثقافة الوطنية وتطويرها وذلك بنسبة (٤٨)% من مجموع عينة البحث

س١٣- تعمل الجامعة على احداث تغيرات بنيوية تهدف الى الارتقاء بوعي المجتمع الى مستوى حضارة العصر .

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لااتفق		لاتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٦	٢٤	٧	٢٨	٧	٢٨	٥	٢٠	٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة تعمل على احداث تغيرات بنيوية تهدف الى الارتقاء بوعي المجتمع الى مستوى حضارة العصر وذلك بنسبة (٢٨)% من مجموع عينة البحث

س١٤-تفترض الجامعة تطويرا فعالا وواعيا اي اجراء تغيرات في التنظيمات التابعة للدولة مع المحافظة على مرتكزات المجتمع وثوابته

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لااتفق		لاتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٣	١٢	٩	٣٦	١٠	٤٠	٢	٨	١	٤	

يشير الجدول اعلاه ان نسبة غير متاكد هي اعلى نسبة وتشكل (٤٠)% من مجموع عينة البحث

س١٥- تعمل الجامعة على ان تكون توجهات البحث والشراكة مع المجتمع ومؤسساته واستخدام تخصصات جديدة

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لااتفق		لاتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٦	٢٤	٦	٢٤	٩	٣٦	٤	١٦	٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان نسبة غير متاكد هي اعلى نسبة وتشكل (٣٦)% من مجموع عينة البحث

س١٦-تقوم الجامعة بقيادة حركات الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المجتمع

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غيرمتاكد		لااتفق		لاتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٦	٢٤	٧	٢٨	٥	٢٠	٦	٢٤	١	٤	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة تقوم بقيادة حركة الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المجتمع وذلك بنسبة (٢٨)% من مجموع عينة البحث

س١٧-تساهم الجامعة بدورها لمؤسسة تعليمية في تقديم الخدمات التموية للمجتمع في شتى المجالات

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لااتفق		لااتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٥	٢٠	٨	٣٢	٩	٣٦	٣	١٢	٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان نسبة غير متاكد هي اعلى نسبة وتشكل (٣٦)% من مجموع عينة البحث

س ١٨- تقوم الجامعة بالعمل في مشاريع بحثية والمشاركة في التطور التقني والانفتاح على المجتمع وتوظيف كل الامكانات وفق متغيرات ومتطلبات المجتمع المتطور

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لا اتفق		لا اتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٧	٢٨	٩	٣٦	٦	٢٤	٣	١٢	٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة تقوم بالعمل في المشاريع البحثية والمشاركة في التطور التقني والانفتاح على المجتمع وتوظيف كل الامكانات وفق متغيرات ومتطلبات المجتمع المتطور وذلك بنسبة (٣٦)% من مجموع عينة البحث

س١٩- تعزز الجامعة وعيا اجتماعيا باهمية العلم ودوره في الحياة وقد كان لتوافر هذا الوعي اثر ايجابي على الجامعة والمجتمع

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لا اتفق		لا اتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٦	٢٤	١٣	٥٢	٥	٢٠	١	٤	٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة تعزز وعيا اجتماعيا باهمية العلم ودجوره في الحياة وقد كان اتوافر هذا الوعي اثر ايجابي على الجامعة واالمجتمع وذلك بنسبة (٥٢)% من مجموع عينة البحث

س٢٠-تعمل الجامعة على التوجه نحو التحالف مع موسسات المجتمع بفضل ظهور انماط غير تقليدية من التعليم الجامعي الى التعليم المفتوح

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لااتفق		لااتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٣	١٢	١١	٤٤	٩	٣٦	٢	٨	٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة تعمل على التوجه نحو التحالف مع مؤسسات المجتمع بفضل ظهولر انماط غير تقليدية من التعليم الجامعي الى التعليم المفتوح وذلك بنسبة (٤٤)% من مجموع عينة البحث

س٢١-تستهدف الجامعة انتاج المعرفة ونقلها والاثراء الثقافي للمجتمع ولطلابها

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لااتفق		لااتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٨	٣٢	١١	٤٤	٦	٢٤	٠	٠	٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة دور لها في انتاج المعرفة ونقلها والاثراء الثقافي للمجتمع وطلابها وذلك بنسبة (٤٤)% من مجموع عينه البحث

س٢٢-تقوم الجامعة على نشر الروح العلمية الباعثة على النمو والتطوير والاهتمام بالموهوبين وتشجيعهم ورعايتهم

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لااتفق		لااتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٩	٣٦	٨	٣٢	٢	٨	٦	٢٤	٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة تقوم على نشر الروح العلمية الباعثة على النمو والتطوير والاهتمام بالموهوبين ورعايتهم وذلك بنسبة (٣٦)% من مجموع عينة البحث

س٢٣-تقوم الجامعة بتوعية الجمهور العام باهمية العلم هو الذي يشجع على مزيد الطلب الاجتماعي للمعرفة

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لااتفق		لااتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٥	٢٠	١٠	٤٠	٨	٣٢	٢	٨	٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة تقوم الجامعة بتوعية الجمهور العام وب اهمية العلم هو الذي يشجع على مزيد الطلب الاجتماعي للمعرفة وذلك بنسبة (٤٠)% من مجموع عينة البحث

س٢٤-تعمل الجامعة على اجراء اعداد الخريجين في بعض التخصصات وفق ما يحمله في المعرفة والمهارة المتجددة وما يتطلب سوق العمل بالفعل

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لااتفق		لااتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٦	٢٤	٧	٢٨	٥	٢٠	٥	٢٠	٢	٨	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة تعمل على اجراء اعداد الخريجين في بعض تخصصات وفق ما يحمله في المعرفة والمهارة المتجددة وما يتطلب سوق العمل بالفعل وذلك بنسبة (٢٨)% من مجموع عينة البحث

س٢٥ تعمل الجامعة على تطوير النواحي الادارية والاكاديمية والمهنية للافراد في التخصصات المختلفة

الفئات	اتفق تماما		اتفق		غير متاكد		لااتفق		لااتفق تماما		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٢٥
	٧	٢٨	١٢	٤٨	٤	١٦	٢	٨	٠	٠	

يشير الجدول اعلاه ان الجامعة تعمل على تطوبر النواحي الادارية والاكاديمية والمهنية للافراد في التخصصات المختلفة وذلك بنسبة (٤٨)% من مجموع عينة البحث .